منهج محمد على الصابونى شرح المناسبة بين الآيات

(دراسة تحليلية لتطبيق علم المناسبات في سورة يس من كتاب صفوة التفاسير)

رسالة مقدّمة للحصول على الشهادة الدراسة الجامعية الاولى (S1)

فى شعبة التفسير والحديث للبرنامج التخصصي

DEPARTEMEN AGAMA
PERPUSTAKAAN
SURABAYA
IAIN SUNAN AMPEL

PERPUSTAKAAN
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA
No. KLAS : K U - 2009 025 TH
No. REG : U-2009/TH/025
ASAL BUKU :
TANGGAL :

إعداد:

نجيب الخير

رقم القيد : E٥٣٢٠٥٠١٥

إشراف:

محمد هادي سوجفطا الليسانس الماجستر

أستاذ في قسم التفسير والحديث بكلية أصول الدين

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية أصول الدين جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطـــلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذا البحث الجـــامعي بعنـــــوان **"منهج محمد علي الصابوني في شرح المناسبة بين الآيات"** قدمها الطالب:

الاسم : نجيب الخـــير

رقم القيد : E53205015

الشعبة : البرنامج التخصصي بشعبة التفسير والحديث

فتقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمـــداد اعترافكم الجميل بأن هذا البحث مستوفي الشروط كبحث جامعي للحـــصول علـــى شـــهادة الدراســـة الجامعيـــة الأولى (S1) في التفسير والحديث وأن تقوموا بمناقشته في الوقت المناسب.

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ٧ سبتمبر ٢٠٠٩م.

المشرف

(محمد هادي سوجفطا الليسانس الماجستير)

رقم التوظيف: 197503102003121003

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية أصول الدين مناقشة هذا البحث الجامعي أمام مجلس المناقشة في ٨ سبتمبر ٢٠٠٩م. وقرر بأن صاحبها ناجح فيها للحصول على شهادة الدراسة الجامعية الأولى (S1) في التفسير والحديث.

أعضاء لجنة المناقشة:

الرئيس/المشرف : محمد هادي سوجفطا الليسانس الماجستير ( )

رقم التوظيف : 197503102003121003

السكرتير : الدكتوراندوس محيط الماجستير ( )

رقم التوظيف : 196310021993031002

المناقش الأوّل : الأستاذ زين العارفين الماجستير الحاج ( )

رقم التوظيف : 195503211989031001

المناقش الثاني : الدكتوراندوس سيف الله الماجستير الحاج ( )

رقم التوظيف : 195012301982031001

سورابايا، ١٤ سبتمبر ٢٠٠٩م.

وافق على هذا القرار

عميد كلية أصول الدين

لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

الدكتوراندوس معصوم الماجستير

رقم التوظيف: 196009141989031001

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ABSTRAK

Judul: *Manhaj Muhammad Ali al-Shabuni fi Syarh al-Munasabah baina al-Ayat (Dirosah Tahliliyah li Tathbiq 'Ilm al-Munasabat fi Suroh Yasin min Kitab Shafwah al-Tafasir)*
Nama: Najibul Khair
NIM : E53205015

Ilmu untuk mengetahui adanya hubungan dan keterkaitan di antara Ayat-ayat atau Surat-surat al-Qur'an disebut ilmu munasabah. Ilmu ini memiliki peran penting dalam menafsirkan alquran dan membantu menjelaskan segi-segi hubungan antara beberapa ayat atau beberapa surat al-Qur'an. Apakah hubungan itu berupa ikatan antara 'umm' (umum) dan khusus, atau antara abstrak dan konkrit, atau antara sebab akibat atau antara illat dan ma'lulnya ataukah antara rasional dan irrasional bahkan dua hal yang kontardiksi.

Penelitian ini akan membahas study penerapan ilmu munasabah tersebut dalam sebuah karya tafsir, yakni Shofwa al Tafasir karya Muhammad Ali As Shobuni. Study ini akan menyingkap metode penafsir dalam menjelaskan munasabah di antara ayat-ayat dalam surat yasin.

Penelitian ini adalah penelitian pustaka (*library research*), dimana sumber data dalam penelitian ini didapatkan dari penelaahan surat yasin dalam kitab *Shofwah al Tafasir*, referensi primer dan buku-buku yang lain yang berkaitan tema sebagai data sekundernya. metode yang digunakan adalah kualitatif deskriptif dan pendekatan *content analysis*.

Untuk dapat memfokuskan kajian, penelitian ini berangkat dari dua rumusan masalah, yaitu; 1. bagaimana *manhaj* as shobuni dalam menjelaskan munasabah antar ayat? dan 2. bagaimana penerapan ilmu munasabah pada surat yasin dalam kitab *Shofwah al Tafasir*?.

Secara garis besar penelitian ini dibagi dalam empat bab pembahasan pokok dan sebuah kesimpulan pada bab akhir. Pembahasan pertama (1) berbicara mengenai latar belakang permasalahan yang akan diteliti dan metode yang akan digunakan Penelitian ini, (2) pembahasan tentang ilmu munasabah, (3) pembahasan tentang biografi Muhammad Ali as Shobuni dan Karya tafsirnya, (4) analisis terhadap munasabah dalam tafsirnya.

Kata kunci: al-Shabuni, ilmu musabah, ayat.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

محتويات البحث

الخطاب الرسمي ..... ج

القرار بالقبول ..... د

الحكمة ..... ه

الإهداء ..... و

التلخيص..... ز

الشكر والتقدر..... ح

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

محتويات البحث ..... ط

الباب الأول: المقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب.قضايا البحث..... ٥

ج. أهداف البحث ٦

د. منافع البحث ٦

ه. شرح الموضوع وتحديده ٧

و. مناهج البحث ٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز. البحوث السابقة ١٠

ح. خطة البحث ١١

الباب الثانى: دراسة نظرية لعلم المناسبة ١٤

الفصل الأول : نبذة تاريخية عن نشأة علم المناسبة ١٤

الفصل الثانى : التعريق بعلم المناسبة ١٨

المبحث الاول: تعريفه ١٨

المبحث الثاني: أهميته ١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث: فائدتها ٢٠

الفصل الثالث: ترتيب القرآن ٢٢

المبحث الأول : تعريف الآية وآراء العلماء في ترتيب الآيات ٢٢

المبحث الثاني : تعريف السورة وآراء العلماء في ترتيبها ٢٤

الفصل الرابع : أنواع المناسبة ٢٦

المبحث الأول: مناسبة أجزاء الآية ٢٩

المبحث الثاني: مناسبة الآيات ٣٦

المبحث الثالث: مناسبة نجوم السورة ٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الخامس: قواعد علم المناسبة ٥٠

الباب الثالث : محمد علي الصابوني و تفسيره صفوة التفاسير ٦٦

الفصل الأول : ترجمة محمد علي الصابوني ٦٦

المبحث الأول: إسمه ونشأته ٦٧

المبحث الثاني: الحياة العلمية ٦٩

المبحث الثالث: مؤلفاته وآثاره العلمية ٧٠

المبحث الرابع: المفسر الموسوعي ٧٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثانى : التعريف بكتاب صفوة التفاسير ٧٥

الفصل الثالث: التناسب في سورة يس ٧٨

الباب الرابع : التحليل للمناسبات في سورة يس ٨٠

الباب الخامس : الخاتمة ٩٠

أ. ما يتلخص من البحث..... ٩٠

ب. اقتراحات تتعلق بالبحث..... ٩١

قائمة المصادر و المراجع ٩٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الأوّل

مقدّمة

أ. خلفية البحث

القرآن هو كلام الله المعجز المنـــزّل على محمّد صلى الله عليه وسلم، المكتـــوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته[1]. وفيه الرسالة الإلهية هدى للناس وبينـــات من الهدى والفرقان[2]. وقد أخذ محمد – صلى الله عليه وسلم — يضع أسُس حياة الأمّة بتعليمها منذ أول القرن السابع الميلادي. و كان القرآن يصبح مصدرَ الأول في العمـــل الديني والإجتماعي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبعد أن ينتشر العالم الإسلامية الي البلدان لاسيما البلدان الأعجامية أن الأمـــة الإسلامية فى مسيس الحاجة الى الأدوات و الطرق فى فهم القرآن نفسه. وقـــد كتـــب العلماء عن القرآن وكل ما يتعلق به ليساعد الأمة الإسلامية في فهم االمقاصد القرآنية لأن عدم الفهم الصحيح للآيات القرآنية يسبّب عدم فهم التعاليم الإسلامية علـــى وجههـــا الأكمل. وما زالوا يكتبون الكتب الكثيرة حسب مجال فنّهم حتى اليوم.

---

[1] الزرقاني، *مناهل العرفان*، (بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى ، ١٩٩) المجلد ١، ص ١٥.

[2] سورة البقرة: ١٨٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثم نشأت وعلوم القرآن – كمنهج التفسير— منذ القرن السابع الى القـــرن التاسع الهجري. ومن اوائل ما كتب في هذا الفن كتاب "البرهان فى علوم القرآن" تأليف الزركاشي، و كتاب "الإتقان فى علوم القرآن" الذي ألفه السيوطي.

ومن أهمّ ما كان فى علوم القرآن هو علم المناسبة بين الآيات أو بين الـــسور. هذا العلم يعِين المفسر على تفسير النص القرآني بأن يجعل جميع الآيات القرآنية فى وَحْدةٍ واحدةٍ، فكانت آية من آياته تفسير لآية أخرى منها كما ظهر ذلك فى أحد مناهج ابـــن كثير فى التفسير وهو أن القرآن يفسر بعضه بعضا. ومن هذا، لابد من أن يفهم المفـــسر

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

آيات القرآنية فهما مجموعيا ولا فهما مقطوعيا. فهذا العلـــم يعيننـــا علـــى رد مـــزاعم المستشرقين بأن القرآن غير مترابط الأجزاء في معظم سوره.

وأول من وضع مصطلح "المناسبة" لهذا الفن فلـــيس معلومـــا إلا أن أول مـــن استخدمه الرازي عند تفسيره، وتبعه أبو بكر الذي عاش فى القرن السابع الهجري، والذي نسب إليه الزركشي عن معاصره أبي الحسن الـــشهراباني علـــي بـــن أبي بكـــر ســـنة ٦٧٢هـــ/١٢٧٣م بأنه أول من أظهر علم المناسبة ببغداد[٣].

[٣] المرجع السابق، ص ١٣٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولا يخلو كتاب تفسير قديما وحديثا من الإشارة ربط الآيات بما قبلها بين متوسع في ذلك ومختصر. ومن المتقدمين الذين ذكروا المناسبات بين الآيات وبين السور:

١. محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي (٤٢٠هـ/١٠٢٩م) في تفسيره؛ درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز.

٢. والكرماني محمود بن حمزة (توفي بعد ٥٠٥هـ/١١١٠م) في تفسيره؛ غرائب التفسير وعجائب التأويل. وللكرماني أيضا كتاب البرهان في متشابه القرآن.

٣. الزمخشري (٥٣٨هـ/١١٤٣م) في تفسيره؛ الكشاف.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. الإمام فخرالدين الرازي في تفسيره؛ مفاتح الغيب.

٥. الإمام أبو حيان الاندلسي (٧٤٥هـ/١٣٤٤م) في تفسيره؛ البحر المحيط.

٦. البقاعي (٨٨٥هـ/١٤٨٠م) في تفسيره؛ نظم الدرر.

ومن المتأخرين الذين ذكروا المناسبات بين الآيات وبين السور:

١. أبو السعود محمد بن محمد العمادي (٩٨٢هـ/١٥٧٤م) في تفسيره؛ إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم.

٢. الألوسي (١٢٧٠هـ/١٨٤٢م) في تفسيره؛ روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن المفسيرين المعاصرين:

١. سيد قطب في تفسيره؛ في ظلال القرآن

٢. محمد علي الصابوني في تفسيره ؛صفوة التفاسير.

٣. سعيد حوي في تفسيره؛ الأساس في التفسير.

٤. قريش شهاب في تفسيره؛ المصباح وغيرهم

وكذلك حظي علم المناسبات بالاهتمام في كتب البلاغة[٤]. وكلما تقـــدمت و تطورت المعارف الإنسانية يجد الباحثين الجديد في القرآن الكريم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وانطلاقا مما تقدم، كانت معرفة علم المناسبة أمرا لا يسع لدارسي التفسير جهله. وبعد أن تتبّع الباحث كتب التفسير التي اهتمّت بعلم المناسبة، وجد الباحث كتاب صفوة التفاسير لعلي الصابوني. و أن لهذا الكتاب شرحا مستقلا عن المناسبة بين الآيات.

وبجانب ذلك أن هذا الكتاب –كما اعترف كاتبه– جـــامع لعيـــون مـــا في التفاسير الكبيرة المفصلة، مع الاختصار والترتيب، والوضوح والبيان[٥]. و كما قاله الشيخ

---

[٤] عبد الله الخطيب و مصطفى مسلم، *المناسبات وأثرها على تفسير القرآن* (مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، مجهول المكان) ٢٠٠٥م، المجلد ٢، ص ٤.

[٥] محمد علي الصابوني، أنظر مقدمة "صفوة التفاسير"، (جاكرتا: دار الكتب الإسلامية، ١٩٩٩م) المجلد ١، ص ٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

محمد الغزالي[٦] فى كلمة السماحة من هذا الكتاب أن مؤلفه قرن في تفسير بين كثير من مأثورات السلف واجتهادات الخلف أي أنه جمع بين المنقول والمعقول.

و كان ذلك من الدواعي الرئيسية التي دفعت الباحث الى فحص الكتاب في بحث علمي. ويتّجه هذا البحث الى بحث المناسبة الموجودة في كتاب صفوة التفاسير. وهذا موضوع جاذب؛ لأن الباحث سيحاول أن يدارسه ويطالعه في الجانب التطبيقي لا فى الجانب النظري فحسب. وأراد الباحث أن يُركّز البحث لاستقراء تطبيق علم المناسبة في كتاب التفسير للوصول الى معرفة ما الذي سلك فيه المفسر عن المناسبات. ولذلك

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كان الكتاب أليق الكتب في أن يُبْحث فيه.

ب. قضايا البحث

ولعل من المرغوب، ذكر قضية هذا البحث، تسهيلا للقاري فى معرفة نقطة رئيسية الذي ينطلق منها هذا البحث. وهذا البحث يقع فى قضيتين، وهما ما هو آت:

١. كيف منهج الصابوني في شرح المناسبة بين الآيات؟

٢. كيف تطبيق علم المناسبة في سورة يس من كتاب صفوة التفاسير؟

---

[٦] رئيس قسم الدعوة وأصول الدين بكلية الشريعة بمكة المكرمة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. أهدافه

وأساسا على ما تقدم من قضية البحث، كان أهداف هذا البحث لأمرين:

١. الوقوف على منهج محمد علي الصابوني في تفسير المناسبة بين الآيات.

٢. الوقوف على العملية المستخدمة في تطبيق علم المناسبة في كتاب صفوة التفاسير.

د. منافع البحث

ورجى الباحث من هذا البحث العلمى ان يكون مفيدا بوجود المنافع المستفاضة، سواء كانت للباحث نفسه خصوصا وللقارئين أنفسهم عموما. وهناك فائدتان من هذا البحث:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. من الناحية النظرية: يستفيد من هذه الدراسة خرّيج الجامعة والذين يحرصون في علوم القرآن لزيادة الفهم عنه، وخاصة لزيادة المعرفة التى تتعلق بعلم المناسبة بين الآيات.

٢. من الناحية التطبيقية: ليكون هذا البحث العلمى مثلا ومرجعا لمعرفة تطبيق علم الماسبة في تفسيرالقرآن و طريق فهمه ومبدأ المجادلة عن مناهج التفسير وعلى سبيل خاص عن علم المناسبة بين الآيات كما فعله الصابوني في شرح المناسبة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. شرح الموضوع و تحديده

ثم لأن لا يقع القارئ في سُوء التفاهم عن موضوع البحث "منهج محمد علي الصابوني في شرح المناسبة بين الآيات؛ دراسة تحليية لتطبيق علم المناسبة في سورة يس من كتاب الصفوة التفاسير، كان من المستحسن أن يشرح الباحث الموضوع:

١. منهج؛ يعني الطريقة سلك فيه.

٢. محمد علي الصابوني؛ مؤلف الكتب منها التبيان في علوم القرآن و صفوة التفاسير وآيات الأحكام وكتب كثيرة غير هذه الكتب المذكورة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. شرح؛ أي كشف وتوضيح الأمر.

٤. المناسبة بين الآيات؛ أي روابط معنوية أو لفظية تربط بينها[٧].

٥. دراسة تحليلية ؛ تعلُم ومطالعة الشيء المجهول حتي تكون معلومة.

٦. تطبيق؛ أصاب الشيء موضعه.

٧. علم المناسبة؛ أي نظرياته، وهو علم من علوم القرآن.

وحدد الباحث فى هذا البحث العلمى إلى احد الأسلوب الذي سلك علي الصابوني في طريقه لتفسير الكتاب العزيز فهي عن المناسبة بين الآيات سابقتها مع

---

[٧] جلال الدين السيوطي، ***الإتقان في علوم القرآن***، (القاهرة: مكتبة دار التراث، مجهول السنة) ج ٣، ص ٢٨٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لاحقتها، ثم اطلعها الباحث ويحللها و يخلصها تخليصا حتى تستنبط منها كيف المنهج المستعمل في كتاب صفوة التفاسير ، لأنه ليس له كتابة مخصوصة –حتى اليوم– الدالة على منهجه الشاملة التامة.

و. مناهج البحث

كما المعلوم أن لكل البحث العلمي له مناهجه ليتوصل بها الي غاية أهدافه ومنظم ترتيب نتائجه، وهي طريقة سلك فيها الباحث كماالآتي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. مجموع البيانات

أ. البيانات التي تتعلق بالنظريات في علم المناسبة.

ب. البيانات التي تتعلق بتطبيق نظرية علم المناسبة في كتاب التفسير.

٢. مصدر البيانات

أ. البيانات الأولية: وهي المصادر التي يمكن اعتمادها كمصادر موثوق بها. وهذه أولاها و أهمها لنيل المعلومات المقتضى حول علم المناسبة المتعلقة بهذا البحث.

ب. البيانات الثانوية: وهي المصادر التي يمكن اعتمادها بعد تقييم معلوماتها البيانات زيادة التوضيح و التأكد للبيانات الأولية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. طريقة جمع البيانات

أما طريقة جمع البيانات التي ستستخدم في كتابة هذا البحث فهي أن يقرأ الباحث ويطّلع كتب علوم القرآن ونظريات المناسبة خاصة و كل مبحث الذي له ارتباط بنظرية المناسبة و تطبيقها في تفسير القرآن العزيز.

٤. منهج تحليل البيانات

أما المنهج الذي سلك فيه الباحث في تحليل مجموع البيانات هوالتحليل المضمون او المحتوى (*content analysis*)، وهو الطريقة المنظمة لتحليل مضمون البيانات و تركيزها و فحصها.[٨]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما منهج الفكرة الذي استعمله الباحث فهو طريقة الإستقرائية، يعني بأن يشرح النظريات العامة ـــمن علم المناسبةـــ ثم يحملها الى القضية الخاصة –تطبيقها في تفسير الكتاب العزيز.

وأما هذا البحث –حسب نوعه–– يندرج فى نوع البحث المكتبى (*Library Research*) لأنه بحث عن كتاب "الصفوة التفاسير" لمحمد علي الصابوني. أما المنهج

[٨] Suprayogo, *Metodologi Penelitian Sosiologi Agama*, (Bandung: Pemuda RosdaKarya, ٢٠٠١), hal ٧١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الذى استعمله الباحث هو المنهج الكيفى (*Cualitative Metod*) وهو منهج مستخدم للحصول على البيانات الوصفية التي تتكون من أقوال وكتابات وملاحظات.[٩]

ز. البحوث السابقة

فبعد البحث للكتب و المرسلات المتعددة تبين أن جميع الدراسات السابقة حول موضوع المناسبة القرآنية هي دراسات عامة وغير محكمة، وأن البحث في منهج المفسر "محمد علي الصابوني" في شرح المناسبة بين الآيات دراسة لتطبيق علم المناسبات في سورة يس هو بحث جديد لم تتناول الدراسات السابقة، و هو

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أول رسالة علمية محكمة تتناول الموضوع من تلك ناحية.

ومن الدراسات السابقة التي يمكن أن يعتمد عليها الباحث: بلغة العربية و بلغة الإندونسية.

١. المناسبة بين الفاصلة القرآنية وآياتها؛ دراسة تطبقية لسورتي الأحزاب وسبأ، لمحمد يوسف هاشم – وهذا الرسالة العلمية.

---

[٩] Suharsini Arikunto, Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik (Jakarta: PT. Rineka Cipta, edisi revisi IV, cet. ١٣، ٢٠٠٦) hal:١١-١٨. atau lihat : Anton Bekker, Metodologi Penelitian Filsafat (Yogyakarta: Kanisius, ١٩٩٦), hal: ٦٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. المناسبات في القرآن الكريم ودراسة تطبيقية في سورتي الفاتحة والبقرة من تفسير الفخر الرازي، لعبد الله بن مقبل بن ظافر القرني – الرسالة العلمية.

٣. Munasabah Dalam Alquran (Konstruksi Pemahaman makna Korelatif). Yang ditulis oleh Ahmad Rasyid tahun 2006.

٤. Urgensi ilmu munasabah dalam penafsiran alquran.Yang ditulis oleh Nur Laila pada tahun 1999.

ح. خطّة البحث

وليكون هذا البحث العلمى مرتّب التنظيم وسهولة الفهم للباحث نفسه
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
والقارئين، رتب الباحث هذا البحث على الأبواب والفصول والمباحث كما يلي:

الباب الأول

مقدمة

أما المقدمة فقد إشتملت على:

أ. خلفية البحث

ب. قضايا البحث

ج. أهداف البحث

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. منافع البحث

ه. شرح الموضوع وتحديده

و. مناهج البحث

ز. البحوث السابقة

ح. خطة البحث

الباب الثاني

الدراسة النظرية لعلم المناسبات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يشتمل على ستة فصول:

الفصل الأول : نبذة تاريخية عن نشأة علم المناسبة

الفصل الثانى : علم المناسبة تعريفه و أهميته وفائدته

الفصل الثالث : الترتيب القرآن

الفصل الرابع : أنواع المناسبات

الفصل الخامس : قواعد علم المناسبة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثالث

محمد علي الصابوني و تفسيره صفوة التفاسير

ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول : ترجمة محمد علي الصابوني

الفصل الثانى : التعريف بكتاب صفوة التفاسير

الفصل الثالث : التناسب في كتاب صفوة التفاسير

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الرابع

التحليل للمناسبات في سورة يس من كتاب صفوة التفاسير

الباب الخامس

الخاتمة

أ. ما يتلخص من البحث

ب. اقتراحات تتعلق بالبحث

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثاني

الدراسة النظرية لعلم المناسبات

الفصل الأول: نبذة تارخية عن نشأة علم المناسبة

علم المناسبة –الأعمّ من مناسبات القرآن وغيره– علم تعرف منه علل الترتيب[1]. وقد قلّتْ عناية المفسرين به، وهم ما بين مقلٍّ منه ومكثرٍ، وما بين معرض عنه لدقته أو لأنه لا يعتقد وجوده في القرآن أصلا.

ظهر التصريح بلفظ المناسبة عند المفسرين ببغداد على يد الحافظ أبي بكر عبد الله بن زياد بن واصل الفقيه الشافعي المولود سنة ٢٨٨هـ والمتوفى سنة ٣٢٤هـ. وقد ذكر الزركشي نقلا عن أبي الحسن الشهراباني أنه أول من أظهر علم المناسبة ببغداد.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وذكر من شأنه أنه كان وافر العلم في الشريعة والأدب، وأنه كان يجلس للتعليم، وكان يقول إذا قرِئَتْ عليه الآية: "لِمَ جعلتْ هذه الآية إلى جنب هذه؟[2]. وما الحكمة في

---

[1] البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر، ***نظم الدور في تناسب الآيات والسور***، بمكتبة الأزهار، الجزء الأول)، ص.٣

[2] بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، ***البرهان في علوم القرآن***،(بيروت: دار الكتب العلمية، الجزء الاول، علق عليه: د. مصطفى عبد القادر عطا) ص.٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جعل هذه السورة إلى هذه السورة؟!". وهذا يؤكد تعرضه إلى الحكمة في تعقيب آية بآيـــة وإلى الســـر في مجيء السورة عقب السورة.

وذكروا أنه كان يزري على علماء بغداد لعدم علمهم بالمناسبة. ولقد عدّه السيوطي أول من سبق إلى هذا العلم.[٣] وكذلك أبو بكر ابن العربي المالكي المتوفي سنة ٥٤٣هـــ وتقدمت الإشارة إلى كلامه ضمن كلام البقاعي. كما تجد ذكر المناسبات من خلال تفسيره "أحكام القرآن".

وممن أكثر منه الإمام فخر الدين الرازي في تفسيره. وقد قال في تفسير سورة البقرة: "ومن تأمل في لطائف نظم هذه السورة وفي بدائع ترتيبها علم أن القرآن كما أنه معجز بحسب فصاحة ألفاظه وشرف معانيه، فهو أيضا معجز بحسب ترتيبه ونظم آياته، ولعل الذين قالوا إنه معجز بحسب أسلوبه أرادوا ذلك. إلا أني رأيت جمهور المفسرين معرضين عن هذه اللطائف غير منـــتبهين لهذه الأمور".[٤]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

[٣] جلال الدين السيوطي، ***الإتقان في علوم القرآن***، (القاهرة: مطبعة حجازي، الجزء الثاني،بدون السنة)، ص.٩٧٦

[٤] فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي ، ***مفاتيح الغيب***، (العامرة الشرفية)، الجـــزء الثالـــث، ص.٣٩٤ ، أو موقع التفاسير:http://www.altafsir.com

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقال القاضي ابن العربي في "سراج المريدين"[٥] "ارتباط آى القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالكلمة الواحدة، متسقة المعاني منتظمة المبانى علم عظيم لم يتعرض له إلا عالم واحد عمل فيه سورة البقرة، ثم فتح الله عز وجل لنا فيه، فلما لم نجد له حملة ورأينا الخلق بأوصاف البطلة ختمنا عليه، وجعلناه بيننا وبين الله ورددناه إليه."[٦]

وممن أفرد بالتأليف الإمام أبو جعفر أحمد بن الزبير[٧] في كتابه "البرهان في ترتيب سور القرآن"، وهو في تعلق السورة فقط. كذلك جلال الدين السيوطى[٨] في كتابه "تناسق الدرر في تناسب السور".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد أفرد بالتصنيف الأستاذ ابو جعفر بن الزبير الأندلسي المتوفي سنة ٨٠٧هـ في كتابه "البرهان في مناسبة ترتيب سور القرآن"[٩]. وقد أوسع المراجع في هذا العلم كتاب "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور" لبرهان الدين البقاعي المتوفي سنة ٨٨٥هـ، حيث

---

[٥] سراج المريدين للقاضي أبي بكر بن العربي. ذكره في القرطبي في تذكرته كشف الظنون (جـ. ٢-ص. ٨٣) وتوفي ابن العربي سنة ٥٤٢هـ.

[٦] الزركشي ، ***البرهان في علوم القرآن***، ج. ١، ص. ٣٦

[٧] هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمى الأندلسي شيخ أبي حيان. توفي سنة ٧٠٨هـ وينقل البقاهي عبارته في أوائل السور في كتابه نظم الدرر.

[٨] جلال الدين السيوطي، ***الإتقان في علوم القرآن***، (القاهرة: مطبعة حجازي،، بدون السنة) ج ٢، ص. ١٠٨

[٩] محمد أحمد يوسف القاسم، ***الإعجاز البياني في ترتيب آيات القرآن وسوره***، (الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ص.٣٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ذكر المناسبات بين آيات القرآن الكريم سورة سورة. ويقع كتابه في اثنين وعشرين جزءا وقد طبع في الهند.

وألف الإمام السيوطي المتوفي سنة ٩١١هـ كتابا خاصا سماه "تناسق الدرر في تناسب السور"، تحدث فيه عن أهمية علم المناسبات وذكر وجوها للمناسبات بين سور القرآن الكريم. كما خصص النوع الثاني والستين من كتابه الإتقان في علوم القرآن للحديث عن "مناسبات الآيات والسور" ذكر فيه أغلب ما ذكره الزركشي في البرهان، وزاد عليه في الأمثلة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن العلماء المعاصرين الذي كتبوا في علم المناسبات الشيخ عبد الله محمد الصديق الغماري، كتب كتابا سماه "جواهر البيان في تناسب سور القرآن"، ذكر فيه وجه المناسبة بين سور القرآن سورة سورة. كما تحدث الشيخ محمد عبد الله دراز في كتابه "النبأ العظيم" عن المناسبات بين آيات سورة البقرة.

وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام[١٠] يقول: "المناسبة علم حسن. ولكن يشترط في حسن ارتباط الكلام أن يقع في أمر متحد مرتبط أوله بآخره، فإن وقع على أسباب مختلفة لم يشترط فيه ارتباط أحدهما بالآخر". قال: ومن ربط ذلك فهو متكلف بما

---

[١٠] ولد سنة ٥٧٧هـ وتوفي سنة ٦٦٠هـ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لا يقدر عليه، إلا يربط ركيك يصان عنه حسن الحديث فضلا عن أحسنه. فإن القرآن نزل في نيف وعشرين سنة في أحكام مختلفة ولأسباب مختلفة، وما كان كذلك لا يتأتى ربط بعضه ببعض؛ إذ لا يحسن أن يرتبط تصرف الإله في خلقه وأحكامه بعضها ببعض مع اختلاف العلل والأسباب. كتصرف الملوك والحكام والمفتين وتصرف الإنسان نفسه بأمر متوافقة متخالفة ومتضادة وليس لأحد أن يطلب ربط بعض التصرفات مع بعض، مع اختلافها في نفسها واختلاف أوقاتها[١١]، انتهى قوله رحمه الله.

الفصل الثاني: التعريف بعلم المناسبة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الأول: تعريفه

المناسبة في اللغة المشاركة والمقاربة، مأخوذ من النسبة و النسب بمعنى القرابة والنسيب المناسب[١٢]، سمي كذلك لأنه متصل القرابة.

وفي الإصطلاح هي الرابطة بين شيئين بأي وجه من الوجوه. وفي كتاب الله تعني ارتباط السورة بما قبلها وما بعدها. وفي الآيات تعني وجه الإرتباط في كل أية بما قبلها وما بعدها[١٣].

---

[١١] الزركشي ، *البرهان في علوم القرآن*، ج. ١، ص. ٣٧.

[١٢] الفيروزابادى، *القاموس المحيط*، (دار المأمون، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م)، ج.١، ص. ١٣١-١٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني: أهميته

إن علم المناسبات بين الآيات في السورة الواحدة من علوم الدقيقة التي تحتاج الى فهم دقيق لمقاصد القرأن الكريم، وتذوّق لنظم القرأن الكريم وبيانه المعجز، و إلى معايشة جوّ التنـــزيل، وكثيراً ما يأتي إلى ذهن المفسر على شاكلة إشراقات فكرية أو روحية.

قد اعتبر بعض المفسرين أن نسبة هذا العلم من علم التفسير مثل علم البيان من علم النحو[١٤]. وهو علم يجعل الكلام بعضها آخذاً بأعناق بعض، فيقوي بذلك الإرتباط ويصير التأليف حاله حال البناء المحكم المتلائم الأجزاء ولهذا قيل المناسبة أمر معقول إذا عرض على العقـــول تلقته بالقـــبول[١٥].

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وذكر أيضا أنه علم تعرف منه علل الترتـــيب بين أجزائه بعضها إثر بعض. وهو سر من أسرار بلاغته لأدائه إلى تحقيق مطابقة معانيه لما يقتضيه الحال[١٦]. وعدم مراعاة علم المناسبات بين الآيات يوقع في بعد المعنى حتى في الآية الواحدة.

---

[١٣] مصطفى مسلم، ***مباحث في التفسير الموضوعي***، (دمشق: دار القلم، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـــ/١٩٨٩م)، ص. ٥٨

[١٤] البقاعى، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر، ***نظم الدور في تناسب الآيات والسور***، (مكتبة الأزهار) ج.١، ص. ٦

[١٥] الزركشي، ***البرهان في علوم القرآن***، ج.١، ص.٣٥-٣٦

[١٦] محمد أحمد يوسف القاسم، ***الإعجاز البياني في ترتيب آيات القرآن وسوره***، (الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـــ/١٩٧٩م، ص. ٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث: فائدتها[١٧]

١. فهم التباسب يجعل أجزاء الكلام آخذا بأعناق بعض ليصبح كالبناء المحكم المتلائم الأجزاء، وبه يعرف علل ترتيب أجزاء القرآن الكريم، وهو سر البلاغة لأدائه إلى تحقيق مطابقة المعاني لما اقتضاه من الحال.

٢. دفع إيهام الاختلاف عن الآيات الكريمة، فقد يظن بعضهم أن الآيات نزلت في أوقات متباعدة وفي موضوعات متعددة فلا رابط بينها. بل إن هذا الترابط بين الآيات والسور لون من ألوان البيان المعجز على الرغم من تباعد الزمان واختلاف

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الموضوعات، فالوحدة الموضوعية في القرآن الكريم حقيقة ثابة في كل سورة منه، وفي ذلك رد على ما ادعته الموسوعة الإسلامية الاستشراقية التي زعمت عند الكلام عن القرآن والترابط بين الآيات في السورة فقالت: "تتألف معظم السور القرآنية من مقاطع ذات صلة ضعيفة فيما بينها، وغالبا ما لا يوجد صلة ظاهرة أو قوية فيما بينها".

---

[١٧] عبد الله الخطيب و مصطفى مسلم، ***المناسبات وأثرها على تفسير القرآن***، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية،٢٠٠٥، المجلد ٢، ص. ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. إبراز وجه من وجوه إعجـــاز القرآن الكرم للوصول إلى الحقيقة المطلقـــة وهي أن القرآن الكريم كلام الله المنـــزل، وليس من تاليف البشر تـــصديقا لقـــول الله عـــز وجـــل: " أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا" (النساء: ٨٢).

٤. "دلالة لغوية قوية في التعرف على المراد من الآيات ورفع اللبس عن قصدها، ومرجح قوي من مرجحات بعض المعاني على بعض عند تزاحـــمها، سواء منها ما جاء في آيات الأحكلام، أو آيات القصص القرآني، أو آيات الوعظ والتوجيه وغيرها".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فإذا كان لمعرفة سبب النـــزول أثر في فهم المعنى، وتفسيرالآية، فمعرفة المناسبة بين الآيات تساعد كذلك على حسن التأويل، ودقة الفهم، وإدراك اتساق المعاني بين الآيات، وترابط أفكارها، وتلاؤم ألفاظها، فالقرآن الكريم فيه كثير من فنون العقائد، والأحكـــام، والأخلاق، والوعظ، والقصص، وغيرها من مقاصد القرآن التي جعلها الله سبحانه هداية للبشر، والتي تدور جميعها على الدعوة إلى الله، والقرآن يبث هذا المعـــنى مـــن خـــلال المقاصد، والأغراض الموزعة على كافة الآيات والسور، فلو جمع كل نوع علـــى حـــدة، لفقد القرآن بذلك أعظم مزايا هدايته المقصودة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثالث : ترتيب القرآن

إن الباحث في المناسبات يلزم أن يتكلم على ترتيب القرآن آية و سورة؛ إذ أن المناسبات تكمل في هذا الترتيب، ولهذا قدم الكلام في ترتيب الآي و السور، وآراء العلماء فيه، على الكلام في المناسبات.[١٨]

المبحث الأول : تعريف الآية وآراء العلماء في ترتيب الآيات

تطلق الآية في اللغة على معان متعددة منها: المعجزة، والعلامة، والعبرة، والأمر العجيب، والجماعة، والدليل"[١٩]. وأما حد الآية القرآنية في الإصطلاح أو في عرف القرآن: فهو قرآن مركب من جمل ولو تقديرا ، ذو مبدأ ومقطع مندرج في سورة.[٢٠]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن الواضح البَيِّن مناسبة المعنى اللغوي للمعنى الاصطلاحي للآية القرآنية، فهي القرآن المعجز، وهي علامة على صدق الآتي بها صلى الله عليه وسلم، وفيها عبرة لمن أراد أن يعتبر، وهي من الأمور العجيبة، لسمو أسلوبها ومعناها، وفيها معنى الجماعة، لأنها

---

[١٨] محمد أحمد يوسف قاسم، ***الأعجاز البيان في ترتيب آيات القرآن الكريم وسوره***، (دار مطبوعات الدولية، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ص. ٢٣٦

[١٩] ***مفردات ألفاظ القرآن***، (دمشق : دار القلم، تحقيق : صفوان عدنان داوودي)، ص ١٠٢

[٢٠] الزرقاني ، محمد عبد العظيم : ***مناهل العرفان في علوم القرآن***، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية)، ج ١، ص. ٣٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مؤلفة من الحروف والكلمات، وفيها معنى الدليل، لأنـــها برهان على ما تـــضمنته مـــن هداية وعلم.

و آراء العلماء في ترتيب الآيات:

ترتيب الآيات في سورها توقيفي ثابت بالوحي، وبأمر رسول الله صلى الله عليـــه وسلم، وكانت الآيات تتنـــزل عليه، ويأمر كتاب الوحي بوضعها في مكانها من السور بتبليغ من جبريل عليه السلام. وقد ترادفت النصوص على كون ترتيب الآيات توقيفيا[٢١]، ونقل الإجماع على ذلك غير واحد من العلماء منهم: الزركشي، حيث قال: "فأما الآيات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في كل سورة، ووضع البسملة في أوائلها، فترتيبها توقيفي بلا شك، ولا خلاف فيـــه". وقال مكي: "ترتيب الآيات في السور، ووضع البسملة في الأوائل، هو من النبي صلى الله عليه وسلم، ولما لم يأمر بذلك في أول براءة، تركت بلا بسملة". وقال القاضي أبو بكر الباقلاني: "ترتيب الآيات أمر واجب، وحكم لازم، فقد كان جبريل يقول: ضعوا آيـــة كذا في موضع كذا".[٢٢]

---

[٢١] جلال الدين السيوطي ، ***الإتقان في علوم القرآن***، (القاهرة: مكتبة دار التراث ، تحقيق محمد أبو الفـــضل ابـــراهيم)، ج. ١ ص ١٧٣.

[٢٢] محمد بن عبد الله الزركشي ، ***البرهان في علوم القرآن***،(بيروت: دار الكتب العلمية، الجزء الاول، علق عليه :د. مصطفى عبـــد القادر عطا) ص٣٢٣ . وانظر السيوطي : : ***الإتقان في علوم القرآن*** (مرجع سابق) ج١، ص ١٧٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني : تعريف السورة وآراء العلماء في ترتيبها

السورة في اللغة تطلق على ما ذكره صاحب القاموس بقوله والسورة المنـــزلة من القرآن معروفة لأنها منـــزلة بعد منـــزلة مقطوعة عن الأخرى والشرف وما طـــال مـــن البناء وحسن والعلامة وعرق من عروق الحائط اهـــ

ويمكن تعريفها اصطلاحا بأنها طائفة مستقلة من آيات القرآن ذات مطلع ومقطع. قالوا: "وهي مأخوذة من سور المدينة". وذلك إما لما فيها من وضع كلمة بجانب كلمـــة وآية بجانب آية كالسور توضع كل لبنة فيه بجانب لبنة ويقام كل صف منه على صف.[٢٣]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وآراء العلماء في ترتيب السور القرآنية:

إذا كان الإجماع قد تحقق حول ترتيب الآيات، فهو لم يتحقق حول ترتيب سور القرآن على ما هي عليه في المصحف الآن، واختلفت أقوال العلماء في ذلك على ثلاثـــة أقوال هي:

القول الأول: إن ترتيب السور على ما هو عليه الآن في المصحف،كان باجتـــهاد من الصحابة. وهو قول جمهور العلماء، ومنهم الإمام مالك، والقاضي أبو بكر بن الطيب في أحد قوليه، ويستدلون على مذهبهم هذا بترتيب مصاحف بعض الـــصحابة، علـــى

[٢٣] الزرقاني، محمد عبد العظيم، ***مناهل العرفان في علوم القرآن***، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية)، ج ١، ص. ٢٨٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

خلاف ترتيب مصحف عثمان رضي الله عنه وأرضاه، كمصحف الإمام علي، وعبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب رضي الله عنهم أجمعين.[٢٤]

القول الثاني: إن ترتيب السور كان بعضه بالتوقيف، وبعضه الآخر باجتهاد من الصحابة. قال أبو الحسين أحمد بن فارس: "جمع القرآن على ضربين، أحدهما: تأليف السور، كتقديم السبع الطوال، وتعقيبها بالمئين ،فهذا الضرب هو الذي تولاه الصحابة رضوان الله عليهم، وأما الجمع الآخر: فضم الآي بعضها إلى بعض، وتعقيب القصة بالقصة، فذلك شيء تولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم،كما أخبر به جبريل عن أمر ربه – عز وجل"[٢٥]. ومال ابن عطية إلى هذا الرأي[٢٦].

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القول الثالث: وذهب إليه غير الجمهور، وهو أن ترتيب السور توقيفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن الصحابة حينما خافوا ذهاب بعض القرآن باستشهاد حفظته، جمعوه، وكتبوه، كما سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يقدموا أو يؤخروا شيئا، واقتصر عملهم على جمع القرآن في موضع واحد، دون التعرض لترتيب

---

[٢٤] الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، ج ١، ص. ٣٢٤-٣٢٥

[٢٥] نفس المرجع، ص. ٣٢٧

[٢٦] نفس المرجع، ص. ٣٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سوره، إلا وفق ما سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، على هذا النسق والترتيب.[٢٧]

الفصل الرابع : أنواع المناسبات[٢٨]

وقد تناول عدد من العلماء الذين ألفوا في المناسبة أنواع المناسبة، ومما تقدم تَبَيَّن أن أول ما ظهر الاهتمام به من مسائل المناسبات ما يلي:

١. المناسبات اللفظية بين أجزاء الكلام كالبعد عن التعقيد اللفظي، وتنافر الكلمات.

٢. المناسبات المعنوية التي تضمنتها الألفاظ وبذا يتضح أن هذا العلم أول بدأ وضم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قسمين هما:

أ. المناسبات اللفظية.

ب. والمناسبات المعنوية.

ثم ظهر الاهتمام والاعتناء بالمناسبات الذي يشمل الترابط المعنوي واللفظي ويهتم بالمناسبة اللفظية في تركيزه على المناسبة المعنوية. ومن خلال التركيز على المناسبة المعنوية اتسع النظر في ترابط القرآن حتى أصبح الحديث في الأنواع يشمل قسمين رئيسين هما:

---

[٢٧] الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، ج ١، ص. ٣٢٦-٣٢٧

[٢٨] عرف الجرجاني النوع بأنه: اسم دال على عدة أشياء كثيرة مختلفة بالأشخاص. ***التعريفات*** للجرجاني، ٢٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. مناسبات الآي

ب. مناسبات السور

وقد اشتغل جمع من أهل العلم بكل من هذين النوعين فألف بعضهم مؤلفات تضم النوعين كالبقاعي في "نظم الدرر" والسيوطي في "أسرار التنزيل" ويسمي "قطف الأزهار في كشف الأزهار"[٢٩]. وألف البعض في مناسبات السور خاصة "كالبرهان في تناسب القرآن" لابن الزبير الثقفي.

وتناول جمع من المفسرين مناسبات الآيات. وقد ذكر السيوطي: "أن الأنواع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الداخلة ضمن التناسب مما تضمنه كتابه السابق تصل إلى بضعة عشر نوعا"[٣٠].

وهذه محاولة لحصر الأنواع التي يشتمل عليها كل من القسمين السابقَيْن، أولا الأنواع الداخلة ضمن مناسبة الآيات وهي:

أ. الربط بين أجزاء الآية الواحدة

ب. مناسبة آخر الآية لأولها، وهو ما يعرف بالتذييل والفاصلة.

ج. الربط بين الآية والآية

---

[٢٩] مخطوط برقم "٤١" مكتبة مراد بخاري تركيا.

[٣٠] مقدمة السيوطي ل-*تناسق الدرر في تناسب السور*، (دار الكتب المصرية)، ص. ٢٥-٢٦، ت عبد الله الدرويش.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. الربط بين عدة آيات

ه. الربط بين مقطع ومقطع

و. الربط بين أجزاء السورة، أي جميع الآيات في السورة الواحدة.

ز. مناسبة أول السورة لأخرها، وهو ما يعرف بمناسبة فواتح السور لخواتمها.

ومما يدخل ضمن مناسبات السور من أنواع ما يلي:

- المناسبة بين أول السورة وخاتمة ما قبلها.
- مناسبة مضمون السورة لمضمون ما قبلها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- مناسبة آخر السورة لأول ما قبلها.
- تناسب بين السورتين في الموضوع.
- تناسب بين فاتحة السورة وفاتحة التي قبلها كالحواميم.
- تناسب مجموعة سور كالسبع الطول، والحواميم، والمسبحات.

وما تقدم هو تقسيم بحسب المواضع التي تكون عليها الآيات والسور ويمكن جعله قسيما لنوع آخر اهتم به العلماء المتأخرون، وإن وجدت الإشارة إليه من العلماء السابقِين وهو مناسبة الموضوع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبما أن مجال الدراسة في المناسبات واسع، فيحدد الباحث ويقتصر الكلام في مناسبات الآي فحسب دون مناسبة السور.

المبحث الأول: مناسبة أجزاء الآية

إن القرآن يضع كل نوع من الألفاظ في موضعه الملائم له، حسب اختلاف المقامات والأحوال، ولو أبدِل مكانه غيره لتبدل المعنى وتخلف المقصود من الكلام.

والى القارئ بعض الأمثلة:

١. من ملاءمة اللفظ للفظ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قال الله تعالى: "تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا" (يوسف: ٨٥)، أتى بأغرب ألفاظ القسم، وهي التاء، فإنها اقل استعمالا وابعد عن أفهام العام من الباء والواو، وبأغرب صيغ الأفعال الرافعة للاسم الناصسة للخير، فإن تزال أقرب إلى الأفهام وأكثر استعمالا، وبأغرب ألفاظ الهلاك، وهو الحرض.

فاقتضي حسن الوضع في النظم أن تجاور كل لفظة بلفظة مـــن جنـــسها في الغرابة؛ توخيا لحسن الجوار ورعاية في ائتلاف المعاني بالألفاظ، ولتتعادل الألفـــاظ في الوضع وتتناسب في النظم".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. ونجد القرآن كذلك يراعى مقتضي الحال، في ترتيب أجزاء لآية، من تقديم أو تأخير.

ففي قول الله تعالى: "وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ" (الأنعام: ١٥١)، وقوله: "وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ" الإسراء: ٣١): قدَّم المخاطبين في الأولى دون الثانية؛ لأن الخطاب في الأولى للفقراء، بدليل قوله من إملاق فكان رزقهم عندهم أهم من رزق أولادهم، فقدم الوعد برزقهم على الوعد برزق أولادهم.

والخطاب في الثانية للأغنياء، بدليل قوله: "خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ"، فإن الخشية إنما تكون مما لم يقع، فكان رزق أولادهم أهم، فقدم الوعد برزق أولادهم؛ لأن رزقهم حاصل[٣١].

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. وفي القرآن أيضا آيات، تثنى ألفاظها أو تجمع أو تفرد، حسب ما تقتضيه مناسبة الكلام. وإليك مثاله –وفيه تتجلى آثار قدرة الخالق سبحانه.

قال تعالى: "إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون"، "إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون" ، وقال: "إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون"، "إن في ذلك لآية لقوم يذكرون"،

---

[٣١] الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، ج ٣، ص.٢٨٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"إن في ذلك لآية لقوم يسمعون"، "إن في ذلك لآية لقوم يعقلون"، "إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون" من سورة النحل. الأولى والثانية بالجمع، والبقية بالإفراد.[٣٢]

فالجمع لموافقة قوله: "مسخرات" في الآيتين، لتقع المطابقة في اللفظ والمعنى، والإفراد لأن المدلول عليه موحد. فكان كل من الجمع والإفراد على حسب اختلاف المقامات ومقتضيات الأحوال.

٤. ومن إعجاز القرآن في رعاية المناسبة: إيراد اللفظ الواحد منكرا في مكان معرفا في مكان آخر، للدلالة على معنى يناسب المكان المذكور فيه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و من ذلك قول الله تعالى في البقرة: "رب اجعل هذا بلد آمنا" وفي إبراهيم: "رب اجعل هذا البلد آمنا"، ذلك لأنه في البقرة كان المكان قفرا، فطلب منه أن يجعله بلد آمنا، وكان ذلك عند تركه هاجر وإسماعيل عليه السلام، في هذا الوادي. وأما إبراهيم فقد كان هذا الدعاء بعد عودته وسكنى جرهم به، فكان بلدا فطلب له الأمن، كأنه قال: اجعل هذا المكان الذي صيرته بلدا: ذا أمن وسلامة، يدل على هذا: "واجنبني وبني أن نعبد الأصنام"..."الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق" فقد كانت هذه الدعوة آخرا وله ابنان.

---

[٣٢] الأيات (١٢، ٧٩، ١١، ١٣، ٦٥، ٦٧، ٦٩) من سورة النحل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكون سورة البراءة مدينة وسورة إبراهيم مكية، لا ينافي هذا؛ لأن الواقع من إبراهيم عليه السلام كان على هذا الترتيب، وقد حكى القرآن عنه القوانين على غير الترتيب التاريخي.

٥. ومما يعترضون به على نظم الآية

مثل قوله تعالى: " وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ" (النساء: ٣)

فالمراد من الآية: وإن خفتم أن تظلموا اليتامي عند نكاحهن، فانكحوا من غيرهن ما طاب لكم من النساء؛ ولذا قال بعد: " فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا" وقال: " وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا" (النساء: ٦)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. ومن دقيق المناسبة

هو في قول الله: "لاَّ خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إصلاح بَيْنَ الناس" (النساء : ١١٤) أن الله بين أن عمل الخير إما ان يكون بإيصال المنفعة أو بدفع المضرة، وإيصال الخير غما أن يكون ماديا أو روحيا، والروحى عبارة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عن تكميل القوة النظرية بالعلوم، أو تكميل القوة العملية بالأفعال الحسنة. أما إيصال الخير المادى فهو الإصلاح بين الناس، فقد جمعت الآية مجاميع الخير.[٣٣]

٧. ومن مناسبة أجزاء الآية بعضها لبعض التذييل: وهو أن تختم الآية بجملة تؤكد منطوق الآية أو مفهومها، فيظهر المعنى لمن لم يفهمه ويتقرر لمن فهمه.

وإلي القارئ بعض الأمثلة:

أ. قول الله تعالى: "وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ" (الأنبياء: ٣٤).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. وقول الله تعالى: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ. أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ"، وقوله: " وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ" (البقرة:١١-١٣). أما الآية الأولى فهي نهي عن الإفساد وهو أمر يدرك بالحس فيناسبه فقدان حسهم ومشاعرهم، و أما الثانية فلما ذكر السفه -هو جهل- فقال "لا يعلمون" كان ذكر العلم معه من أحسن الطباق.

---

[٣٣] فخر الدين الرازي، *مفاتح الغيب*، ج ٣، ص.٣٢١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. ومنه قول الله تعالى: "إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" (المائدة: ١١٨) فإن الكلام يقتضي الغفور الرحيم؛ والحكمة في العدول إلى هذا الوصف، أنه لا يغفر لمن استحق العذاب إلا من ليس فرقه أحد يرد عليه حكمه، فهو الغالب الذي يضع الأمر في نصابه، فكان الوصف بالحكيم احتراس حسن؛ لأن المعنى وإن تغفر لهم مع ارتكابهم ما يقتضي العذاب، فلا معترض عليك إذا الحكمة فيما تفعله.[٣٤]

٨. اختلاف فاصلة الآيات تبعا لاختلاف مضمونها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كقول الله تعالى: "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ. لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ"، (الحج: ٦٣-٦٤)

"أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ((الحج: ٦٥).

[٣٤] السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، (القاهرة: مطبعة حجازي، بدون السنة) ج ٢، ص. ١٠٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فقد ختمت الأولى "بلطيف خبير"؛ لأن ذلك في موضع الرحمة لخلقه بـــإنزال الغيث وغيره، وأما الآية الثانية فقد ختمت "بالغني الحميد" لأنه قـــال: "لـــه مـــا في السموات والأرض" لا لحاجة "بل هو غني عنها جواد بها" لأنه ليس كل غني نافعـــا بغناه إلا إذا كان جوادا منعيا، وإذا جاد وأنعم حمده المنعم عليه واستحق عليه الحمد.

وأما الأخيرة فقد ختمت "برءوف الرحيم" لأنه لما عدد نعمه على الناس من تسخير ما في الأرض لهم، وجريان الفلك في البحر بهم، وخلقه السماء وإمساكه إياها عن الوقوع عليهم: حسن الختم "برءوف الرحيم" لأن هذا الفعل فعـــل رءوف بهـــم رحيم لهم.[٣٥]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩. ومن بديع صلة أجزاء الآية: رد عجز الآية على صدرها

كقوله تعالى: "انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَـــاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا" (الإسراء: ٢١)، وكقوله تعالى: "لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُـــسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى" (طه: ٦١).

---

[٣٥] محمد أحمد يوسف قاسم، ***الأعجاز البيان في ترتيب آيات القرآن الكريم وسوره***، (دار مطبوعـــات الدوليـــة، الطبعـــة الأولى، ١٣٩٩هـــ/١٩٧٩م)، ص. ٣١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني: مناسبة الآيات

كما تقدم أن ارتباط الآية بالآية إما أن يكون ظاهر لتعلق الكلام بعضه بـــبعض وعدم تمتمه بالأولى. وكذلك إذا كانت الثانية بسبب من الأولى أو مؤكدة لها أو مفسر أو معترضة أو بدلا منها. وإما ألا يكون الارتباط ظاهرا، بل يظهر أن كل آية مستقلة عـــن الأخرى وإنما خلاف النوع المبدوء به؛ وهذا القسم إما أن تكون آياته معطوفة بحرف من حروف التعطف المشركة في الحكم أولا فإن كانت آياته معطوفة فلا بد من جهة جامعة بينهما. وإن لم تكن معطوفة فلا بد من دعامة تؤذن باتصال الكلام بعضه ببعض، وهـــي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قرائن معنوية مؤذنة بالربط. والفرق بين هذين الأخيرين أن الأول مزج لفظي، ومدا مزج معنوي تترل الثانية من الأولى منـــزله جزئها الثاني.[٣٦]

وإلي القارئ تفصيل الكلام على هذه الأقسام:

القسم الأول: الظاهر الارتباط

وهذا القسم لا يحتاج إلى جهد في استخراج المناسبة، لأن الصلة بـــين الجـــزئين واضحة، وإليك أمثلة.

---

[٣٦] الزركشي، *البرهان في علوم القرآن*، ج ١، ص.٤٠، ٤٦، وانظر السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، (القاهرة: مطبعة حجازي، بدون السنة) ج ٢، ص. ١٠٨، ١٠٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فمن باب السبب قوله الله تعالى: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ (٢٣) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (آل عمران: ٢٤): فبين في الآية الثانية السبب الذي دفعهم لرفض حكم كتاب الله توليهم وإعراضهم. وبينهما تلازم في الدين.

ومثال التأكيد قول الله تعالى: "وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ. يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ (غافر: ٣٨-٣٩):

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فإن الثانية تقرر المعنى الأول وتؤكده، فإن المراد من سبيل الرشاد هو الهداية إلى طريق الجنة دار التنعم والاستقرار، وأيضا فقد أعاد لفظ "يا قوم" وهذا تأكيد لفظى.

ومثال للتأكيد أيضا: "وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ. تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ" (غافر: ٤١-٤٢).

ومثال التفسير: "إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا. إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا. وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (المعارج: ١٩-٢١)؛ الآيتين، تفسير هلوعا، ويؤتى بالتفسير إذا كان في الكلام لبس أو خفاء فيؤتى عقبه بما يزيل هذا ويوضحه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومثال الاعتراض قوله تعالى: "فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ. وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ. إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ" (الواقعة: ٧٥-٧٧)، فقد اعترض بين القسم وجوابه بقوله: " وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ" واعترض في الآية بين الصفة والمرصوف بالشرطين.

وهو حسن الإفادة لأنه يجيء بلا ترقب فيكون كالحسنة تأتيك من حيث لا تحتسب، وفائدته في هذه الآيات تعظيم المقسم به وإعلامهم بأنهم بعيدون عن تحقيق هذه العظمة.

والقصد من البدل الإيضاح بعد الإبهام وهو من باب مالتأكيد، ولا يكون في

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القرآن على نية الطرح –ومثاله: "وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم صراط الله..." إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم" فالثاني فيهما تأكيد للأول من كل منهما.[٣٧]

القسم الثاني: الذي لا يظهر إرتباطه

وهو نوعان لأنه إما أن يكون معطوفا أو غير معطوف.

---

[٣٧] أخذت الأمثلة من جلال الدين السيوطي، ***الإتقان في علوم القرآن***، (القاهرة: مطبعة حجازي، بدون السنة) ج ٢، ص. ٦٦، ٧٠، ٧٢، ٧٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. المعطوف: وهو عطف الآي بحرف من حروف العطف. وفائدة العطف جعلها مشتركة في الحكم مع سابقتها.

وأمثلة هذا النوع تظهر في المطابقة والمقابلة:

والفرق بينهما أن المطابقة تطون بين الضدين غالبا مع حراعاة التقابل. وأما المقابلة فتكون بين المتوازيات أهم من أن تكون بين الأضداد أولا، ولذا فقد جعل ابن الأثير الطباق أحد أنواع المقابلة.[٣٨]

مثال الأول: "فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى. وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى. وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى" (الليل: ٥-١٠) لما جعل التيسير مشتركا بين الإعطاء والتقوي والتصديق بالحسني، جعل التعسير مشتركا بين أضداد تلك الأمور وهي المنع والاستغناء والتكذيب، ومنه المطابقة بين العلو والدنو في "فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ. قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (الحاقة: ٢٢-٢٣) وقوله: "فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ. وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (الغاشية: ١٣-١٤).[٣٩]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

[٣٨] الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، ج ٣، ص. ٤٥٨

[٣٩] نفس المرجع، ص. ٤٥٥، ٤٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومثال الثاني: "فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى (٣١) وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (القيامة: ٣٢) فقبل بين صدق وكذب وبين صلى الذي بمعنى الإقبال وتولى[٤٠]. ومنه مقابلة: "زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ" بـ "قُلْ أُؤَنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ" (آل عمران: ١٤-١٥) الآيتين.

ب.غير المعطوف: وهذا النوع يعتمد الربط فيه على القرائن المعنوية. وله أسباب:

١) النظير: النظير المماثل والمقارب. ومنه قول الزهرى: لا تناظر بكلام الله ولا بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لا تقابل به ولا تجعل مثلا له[٤١]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وإلحاق النظير بالنظير من البلاغة ومن داب العقلاء. ومثاله: كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ (الأنفال: ٥) وقد ذكروا فيها وجرها أحسنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم رأي قلة المسلمين يوم بدر أمام جيش الكفار الهائل فقال مرغبا في القتال "من قتل فتيلا فله كذا وكذا ومن أتى بأسير فله كذا وكذا" فلما غنم المسلمون قام بعضهم وقالوا يا رسول الله إن قوما من أصحابك فدوك بأنفسهم و لم يتأخروا جبنا ولا بخلا

---

[٤٠] المرجع السابق، ص.٤٥٩

[٤١] **الزمخشري ،أبو القاسم محمود بن عمر، *اساس البلاغة*، (القاهرة: مطبعة المدني، تحقيق: محمود محمد شاكر،١٩٩١)، ص. ٩٦١**

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ببذل أنفسهم، ولكنهم اشفقوا عليك من الإغتيال، فإن أعطيت هـؤلاء مـا سميت بقى نفر بغير شيء فلما تنازعوا ونـزل قـول الله "قـل الأنفـال لله والرسول" أمسك المسلمون عن الطلب وفي أنفس بعضهم شيء من الكراهية أخرج الحديث أبو داود والنسائى وابن حبان والحاكم عن ابن عباس.

٢) المضادة: والتناسب فيه تناسب وهمي وهو التضاد، ومن حكمتـه التـشويق والثبات على أفضل المتضادين كما قيل: ويضدها تتبين الأشياء. وقرنهما على هذا لأنهما متلازمان في الذهن.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) الاستطراد: وهو أن يأخذ المتكلم في معنى فبينا يمر فيه يأخذ في معـنى آخـر جعل الأول سببا له.

ومثاله: "يَا بَنِي آَدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَـوْآَتِكُمْ وَرِيـشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ (الأعراف: ٢٦) فإن الآيات السابقة كانت في قصة آدم وزوجه ووسوسة الشيطان لهما وفيها "فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآَتِهِمَا" (الأعراف: ٢٠)، فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآَتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ" (الأعراف: ٢٢).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فكان وقع الاستطراد هنا في غاية مالحسن، حتى لا تحس أن الكلام قد انتقل من الغرض الأول إلى غيره.

قال الزمخشري: "وهذه الآية واردة على سبيل الاستطراد عقب ذكر بدر السموات وخصف الورق عليها؛ إظهارا للمنة فيما خلق من اللباس؛ ولما في العرى وكشف العورة من المهانة والفضيحة، وإشعار بأن الستر باب عظيم من أبواب التقوي"[٤٢]

٤) حسن التخلص: وهو انتقال من معنى من المعاني إلى معنى آخر، على وجه سهل كأنه يختلس اختلاسا بحيث لا يشعر السامع بالانتقال إلا وقد وقع عليه لثانى، لشدة الالتحام بينهما. فيرى الكلام وقد أخذ بعضه بأعناق بعض من غير قطع ولا افتضاد. وفائدته تنشيط السامع حتى لا يمل الحديث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومثال التلخيص "وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ. إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ. قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ (الشعراء: ٦٩-٧١).

[٤٢] الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، *تفسير الكشاف*، (المبطعة العامرة ، ١٣٠٨م) ج ١، ص.٤٨٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥) ويقرب من حسن التخلص: حسن المطلب

قال الزنجاني والطيبي: "وهو أن يخرج إلى الفرض بعد تقدم الوسيلة"[٤٣].

ومنه قوله تعالى: "إياك نعبد وإياك نستعين" بعد ذكر الله ومدحه لما هو أهله سبحانه وتقديم العبادة وهي وسائل: طلب الاستعانة.

وقال الطيبي: ومما اجتمع فيه حسن التخلص والمطلب معا: قوله حكاية عن إبراهيم: "فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ. الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ. وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ. وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ. وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ. وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ. رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ" (الشعراء: ٧٧-٨٣).[٤٤]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦) الانتقال من حديث إلى آخر:

لا شك أن الانتقال من نوع إلى آخر ينشط الخاطر، ونرى القرآن الكريم إذا ذكر أنواعا من الشرائع والتكاليف أتبعها بالعقيدة، من شرح صفات الله تعالى. او حال الأنبياء، أو أحوال القيامة، كل ذلك تأكيد

---

[٤٣] السيوطي، ***الإتقان في علوم القرآن***، ج ٢، ص. ١١٠

[٤٤] نفس المرجع و المكان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

للأحكام التي سبقت وإنما يفرد لكل نوع فصلا مستقلا، لأن القرآن ليس كتابا فنيا، فيكون لكل مقصد من مقاصده باب خاص به. وإنما هو كتاب هداية ووعظ، ينتقل بالإنسان من شأن من شئونه إلى آخر. ويعود إلى مباحث المقصد الواحد المرة بعد المرة. مع التفنن في المبارة والتنويع في البيان، حتى لا يمل تاليه وسامعه من المواعظة على الاهداء. يوجز أحيانا بما يعجز كل أحد عن الإتيان بمثله، إذا كان المقام يقتضى الإيجاز، ويطنب في مقال آخر حيث ينبغى الإطناب، وهو معجز في إطنابه كإيجازه، لا لغو فيه ولا حشون ولكل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مقام فيه مقال.[٤٥]

مثاله: قول الله تعالى: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ" (النساء:٤٤) عقب آية "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى" (النساء: ٤٣)، وما قبلها من التكاليف المذكورة في سورة النساء؛ فقد انتقل من هذه الآية إلى بيان "أحوال أعداء الدين وأفاضيض لبمتقدمين؛ لأن البقاء في النوع الواحد من العلم مما

[٤٥] محمد أحمد يوسف قاسم، *الأعجاز البيان في ترتيب آيات القرآن الكريم وسوره*، ص. ٣٢٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يكل الطبع ويكدر الخاطر"[٤٦] ثم لما شرح بعض أحوالهم، وذكر الوعد والوعيد عاد إلى ذكر التكاليف مرة أخرى فقال "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا" (النساء: ٥٩).

يقول الخطابي: "إنما نزل القرآن على هذه الصفة من جمع أشياء مختلفة المعاني في السورة الواحدة، وفي الآية المجموعة القليلة العدد؛ لتكون أكثر لفائدته وأعم لنفعه. ولو كان لكل باب منه قبيل، ولكل معنى سورة مفردة، ولم تكثر عائدته، ولكان الواحد من الكفار والمعاندين المنكرين له، إذا سمع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السورة منه لا يقوم عليه الحجة به، إلا في النوع الواحد الذي تضمنته السورة الواحدة فقط. فكان اجتماع المعاني الكثيرة مفي السورة الواحدة أوفر حظا وأجدى نفعا من التمييز والتفريد للمعنى الذي سبق ذكره."[٤٧]

وقد أحب الله عز وجل أن يمتحن عباده ويبلو طاعتهم واجتهادهم في جمع المتفرق منه، وفي تنزيله وترتيبه؛ وليرفع الله الذين آمنوا منهم والذين أوتوا العلم درجات".[٤٨]

---

[٤٦] المرجع السابق

[٤٧] محمد أحمد يوسف القاسم، ***الإعجاز البياني في ترتيب آيات القرآن وسوره***، ص. ٣٢٥-٣٢٦

[٤٨] نفس المرجع، ص. ٣٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧) ومن تناسب الآيات، ما بينهما تلازم خارجي:

ومثاله: ما جاء في سورة هود من قصة إبراهيم عليه السلام، ثم ذكر قصة لوط عليه السلام عقبها، متمشية مع الواقع —وهي من قوله تعالى: "وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ . . .إلى... وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ (هود: ٦٩-٧٦)

ثم قال: " وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ (هود: ٧٧)، إلى نهاية القصة، فقد جاءت على حسب الترتيب الواقع في الخارج.[٤٩]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

[٤٩] محمد أحمد يوسف القاسم، *الإعجاز البياني في ترتيب آيات القرآن وسوره*، ص.٣٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث: مناسبة نجوم السورة

إن سياق السور يختلف باختلاف الأحوال والأوقات والأشخاص الذين نزل من أجلهم التشريع. وإن كانت جميعا نتفق في إعجازها وبلوغها أرقى درجات الفصاحة والبلاغة.

ولا بد لفهم السورة على وجهها الصحيح، من دراستها كلها اجمالا ورد أولها إلى آخرها إلى أواسطها، فإنها وإن اشتملت على نجوم متعددة لكنها نازلة لهدف واحد وتندرج تحت مقصد واحد لا تنفك عنه وأن الاقتصار على النظر في بعض الأجزاء دون

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بعض، لا يتوصل به إلى فهم المراد من السورة.

مثلا سورة البقرة، وأنها احتوت على أنواع من الكلام حسبما بثّ فيها، "منها ما هو كالمقدمات والتمهيدات بين يدي الأمر المطلوب. ومنها ما هو كالمؤكد والمتمم. ومنها ما هو المقصود في الإنزال، وذلك تقرير الأحكام على تفاصيل الأبواب[٥٠]، ومنها الخواتم العائدة على ما قبلها بالتأكيد والتثبيد، وما أشبه ذلك".

وإلى القارئ عرض بعض النجوم لنتبين دقة القرآن في الجمع بينها:

---

[٥٠] أي المقصود الأول في الإنزال هو تقرير الأحكام في كل باب وقضية من القضايا المتعددة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. مناسبة: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ" (المائدة: ٦) الآية لأول السورة:

استهل سبحانه السورة بآية الوفاء بالعقود، وفيها الأمر بحق الربوبية، ثم اتبعها بالتذكير بما وفي به سبحانه من حق الربوبية، من نوعي المنافع: المطعم والمنكح وما يتبعهما، واستقصى سبحانه في بيان في يحل وما يحرم منهما، وقدم المطعم لأن الحاجة إليه أشد وكأنه قيل: إلهنا وسيدنا: العهد نوعان عهد الربوبية منك عهد العبودية منا، فأنت أولى بأن تقدم الوفاء في عهد الربوبية والإحسان، وقال: نعم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أنا أوفى أولا بعهد الربوبية والكرم.

ولما تم ما ألزم به نفسه فضلا منه كان كأنه قيل: عبدي قد وفيت بعهد الربوبية فيما يطلب في الدنيا من اللذائذ، فعليك أن تشتغل بالوفاء بعد الربوبية، وقدم الصلاة لأنها أشرفه بعد الإيمان، وإذا كان لا يمكن إتيانها إلا بالطهارة وقد بدأ في ذكر الوضوء.[٥١]

---

[٥١] البقاعي، ابراهيم بن عمر، ***نظم الدرر في تناسب الآيات والسور***، (القاهرة: دار الكتاب الاسلامي، الطبعة الثاني، الجزء الاول)، ص٣٨٠، ومفاتيح الغيب (٣-٣٧٥)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. وفي ربط قوله تعالى: "إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ (النحل: ٢٢) بأول السورة:

سورة النحل مكية وقد انتمت شأنها شأن سائر القرآن المكي بالأصول الثلاثة: التوحيد والرسالة والبعث.

وقد ذكرت هذه الأصول الثلاثة بجملة في الآيتين الأوليتين. ثم تكلمت تفصيلا على الأصل الأول: التوحيد: فذكرت استحقاق الله وحده بالعبادة، وأن غيره لا يستحق شيئا من ذلك-فإن الله وحده أهل للعبادة لأنه القادر عظيم الإحسان، علمه الشامل وحكمته تعم الجميع "خلق الإنسان من نطفه" إلى "وبالنجم هم يهتدون".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما أن غيره لا يستحق العبادة فلأنه لا يقدر على شيء من ذلك، " أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ ... وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ" (النحل: ٢٠) وتأتى النتيجة الحتمية: "إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ" وما انصرف عنها هؤلاء للبس في الدليل، بل كما قال تعالى: "فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ" (النحل: ٢٢)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الخامس: قواعد علم المناسبات

ويذكر الباحث هنا قواعد كلية عامة تتضمن قواعد جزئية مهمة مستخلصة من كتب العلماء المشار إليهم تعين على تعرف المناسبات في كتاب الله الكريم وهي كما يلي:

١. الوثوق بأن القرآن في الغاية من التناسب وإن نقف على وجه تناسبه لأنه تنـــزيل من حكيم حميد والتناسب والشرائط من مقتضيات الحكمة "وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اختلافا كَثِيراً "(سورة النساء : ٨٢). وبناء على ذلك فإن الأصل في آي القرآن أن يكون بين الآية ولاحقتها تناسب، وأن تكون الآية نفسها في غاية الشرائط.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد ذكر البقاعي أنه ينبغي للمتدبر والمتأمل في الترابط الوثوق بأنه في الذروة من إحكام الربط كما كان في الأوج من حسن المعنى واللفظ لكونه كلام من جلّ عن شوائب النقص وحاز صفات الكمال إيمانا بالغيب وتصديقا للرب قائلا ما قاله الراسخون في العلم: "ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أنت الوهاب"، فانفتح له ذلك الباب ولاحت له من ورائه بوارق أنوار تلك الأسرار، فسبحان من أنزله وأحكمه وفصله، وغطاه وجلاه وبينه غاية البيان وأخفاه.[٥٢]

٢. المناسبة بين آي القرآن ومقاطعه وسوره رابط معنوي تتلقاه العقول بالقبول.

لأن المناسبة أمر معقول إذا عرض على العقول تلقته بالقبول[٥٣]

قال الجرجاني: "ومع العلم بأن العقول تختلف والأفهام تتباين والمعارف تتفاضل إلا أنه لابد لكل كلام تستحسنه ولفظ تستجيد، من أن يكون لاستحسان ذلك جهة معلومة، وعلة معقولة".[٥٤]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويقول الخطابي:"و الرابط بين المعنى واللفظ ركن مهم من أركان الكلام لأن الكلام إنما يقول على أشياء ثلاثة:

- لفظ حامل - معنى به قائم - رباط لهما ناظم

وكل ما لايتم الكلام إلا به من صفة وصلة فهو كنفس الكلام"[٥٥]

---

[٥٢] البقاعي، ***نظم الدرر في تناسب الآيات والسور***، ج ١، ص. ١٠، ١٤،١٦.

[٥٣] الزركشي ، ***البرهان في علوم القرآن***، ج. ١، ص.٣٥

[٥٤] الجرجان، أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد، ***دلائل الإعجاز***، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٥م، تحقيق د.محمد التنجي)، ص. ٣٣-٣٤

[٥٥] عبد الله بن مقبل بن ظافر القرني، ***المناسبات في القرآن الكريم ودراسة تطبيقية في سوريتي الفاتحة والبقرة من تفسير الفخر الرازي***، ص. ٨٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومما تقدم يتضح أنه لابد من وجود وجه يربط بين أجزاء الآية، أو بين الآية والآية، وأنه لابد أن يكون الوجه معقولا مقبولا يتم به ترابط الكلام، وهو ما يعرف بوجه المناسبة أو الجهة الجامعة والتي بين السيوطي والزركشي أن المناسبة ترجع إليها. فالمناسبة إذ هي: الجهة الجامعة التي تربط بها الآيات والسور، ولا يشترط في الجامع أن يكون من كل وجه بل يكفي التعلق على أي وجه كان.[٥٦]

ويمكن تقسيم الجامع تقسيما أوليا إلى نوعين:- إما قرائن لفظية أو معنوية.

فالقرائن اللفظية هي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- أن يكون بين المتناسبين رابط عام أو خاص، عقلي، أو حسي، أو خيالي، أو غير ذلك من أنواع العلاقات.
- أن يكون بينهما تلازم ذهني كا السبب والمسبب والعلة والمعلول، والنظيرين، والضدين ونحوه.

وزاد الزركشي التلازم الخارجي كا المرتب على ترتيب الوجود الواقع في باب الخير.[٥٧]

---

[٥٦] الزركشي ، ***البرهان في علوم القرآن***، ج. ١، ص.٤٩، و السيوطي، ***الإتقان في علوم القرآن***، ج ٢، ص. ٩٧٩.

[٥٧] الزركشي ، ***البرهان في علوم القرآن***، ج. ١، ص.٤٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكذا في حال العطف بين الجمل والآيات لا بد من قرائن لفظية ويكون المزج فيها لفظيا.

أما القرائن المعنوية في دعامة تؤذن باتصال الكلام وربطه.

قال الزركشي فيه: "وهذا مزج معنوي تنـــزل الثانية مترلة جزئها الثاني وله أسباب:

كالتنظير، والمضادة، والاستطراد، وحسن التخلص"[٥٨]

وأشار الرازي الى بعض هذه الوجوه فذكر منها:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١- المقابلة، ٢- الالتفات، ٣- اللف والنشر، ٤- تنسيق الصفات، ٥-مراعاة النظير، وأتبعها بأمثلة لها.[٥٩]

ومن الأمثلة التي تتلقاها العقول بالقبول من المناسبات:

ما تناقله علماء التفسير والبلاغة من التناسب في قوله تعالى: أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ .

---

[٥٨] الزركشي ، ***البرهان في علوم القرآن***، ج. ١، ص. ٣٥، و السيوطي، ***الإتقان في علوم القرآن***،ج. ٢، ص. ٩٧٨

[٥٩] الزركشي ، ***البرهان في علوم القرآن***، ج. ١، ص. ٤٦-٥٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ (السجدة: ٢٦-٢٧)

ثم قال: "فانظر الى قوله تعالى في صدر الآية التي الموعظة فيها سمعيـــة، لكونهم لم ينظروا القرون الهالكة وإنما سمعوا بها (أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ) كما قال في التي بعدها (أَوَلَمْ يَرَوْا) وقال تعالى بعد الموعظة السمعية (أَفَلَا يَسْمَعُونَ) وبعد الموعظة المرئية (أَفَلَا يُبْصِرُونَ) لأن الزرع مرئي لا مسموع ليناسب آخر كل كلام أوله".[٦٠]

وكما عند قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (البقرة: ٢١).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قال الرازي في مناسبة هذه الآية: "إن الله تعالى لما قدم أحكام الفراق الثلاثة، أعني المؤمنين والكفار والمنافقـــين أقبـــل عليهم بالخطاب وهو من باب الالتفات و(إياك نستعين) وذكر أن الآيات المتقدمة كانت في حكاية أحوالهم وأما هذه الآيات فإنها أمر وتكليف".[٦١]

---

[٦٠] بديع القرآن لابن أبي الأصبع المصري ١/١٤٩

[٦١] الرازي، *مفاتيح الغيب*، (بيرت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة) ج ٢، ص. ٥٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. استنباط المناسبة نوع من التفسير له شرف التفسير وموضوعه، فيشترط أن تكون هذه المناسبات المستنبطة مما تحتمله أساليب اللغة، وألا يصطدم بأصول الدين الكلية وقواعده المقررة.

فهو نوع من التفسير له ما في التفسير من شرفه وموضوعه وأنه يشترط للباحث فيه ما يشترط للمفسر خاصة الإلمام باللغة والنحو وإدراك المعاني والبيان والبديع وهي من أعظم أركان المفسر لأنه لابد له من مراعاة ما يقتضيه الإعجاز وإنما يدرك بهذه العلوم[٦٢]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. الإلمام بعادات العرب وأساليبهم ولغتهم وطريقتهم في خطابهم ونظم كلامهم أساس لمعرفة ترابط القرآن ونظمه ومن ذلك:

ضرورة معرفة عادات العرب في أقوالها وأفعالها ومجارى أحوالها حالة التنزيل.[٦٣] لأن القرآن لما نزل على العرب وبلسانهم راعى بعض أحوالهم رحمة من الله بهم وإقامة للحجة عليهم. كما عند قوله تعالى: "فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آبائكم أو أشد ذكرا" (البقرة: ٢٠٠)

---

[٦٢] السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، ج. ٣ ، ص. ٢١٠

[٦٣] الرازي، *مفاتيح الغيب*، (بيرت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة) ج ٥، ص. ١٨٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قال الرازي: "اعلم أن الله تعالى بين أولا تفصيلا مناسك الحج ثم أمر بعدها بالذكر فقال: "فَإِذَا أَفَضْتُم مّنْ عرفات فاذكروا الله عِندَ المشعر الحرام واذكروه كَمَا هَدَاكُمْ" (البقرة : ١٩٨) ثم بين أن الأولى أن يترك ذكر غيره ، وأن يقتصر على ذكره فقال :"فاذكروا الله كَذِكْرِكُمْ ءابَاءكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا" ثم بين بعد ذلك الذكر كيفية الدعاء فقال :"فَمِنَ الناس مَن يَقُولُ رَبَّنَا ءاتِنَا فِى الدنيا" وما أحسن هذا الترتيب"[٦٤]

٥. المعرفة بنظم الكلام العربي وبلاغته طريق لمعرفة نظم القرآن، وادراك ما تميز به نظم القرآن كالوعظ في ثنايا الآي والمقاطع وأن ذلك يزيد الكلام تناسبا واتصالا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قال الحافظ: "فلا يعرف نظم القرآن إلا من رعف صنوف التأليف وعرف مباينة نظم القرآن لسائر الكلام.[٦٥] كلامهم يقوم على أشياء ثلاثة: لفظ حاملئ، معنى به قائم، رباط لهما ناظم. ومما يدخل في ذلك، ما نبه عليه الباقلاني:

- "المعرفة بوجه الخلوص من شيء إلى شيء، من احتجاج إلى وعيد ومن إعذار إلى إنذار، ومن فنون من الأمر شتى مختلفة تأتلف بشريف النظم، ومتباعدة تتقارب بعلي الضم، ليبين وجه الوقوف على شرف الكلام.[٦٦]

---

[٦٤] المرجع السابق، ص. ١٢٥

[٦٥] انظر مجموع رسائل الجافظ، رسالة في نظم القرآن.

[٦٦] الباقلاني، أبو بكر محمد بن طيب، *إعجاز القرآن* (كصر: دار المعارف، الطبعة الثالثة، تحقيق السيد أدمد صقر)، ص. ١٩٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- وما يدخل في علم المعاني من مراعاة الفواتح، والخواتم، والمطالع، والمقاطع، والوصل، والفصل.
- وقد نبه الرازي على أن الجمل الكثيرة إن نظمت نظما واحدا فلا يخلو إما أن يتعلق البعض بالبعض أو لا يتعلق فإن لم يتعلق البعض بالبعض لم يحتج الناظر إلى فكر وروية في استخراج ذلك النظم.
- إما إذا كانت الجمل متعلقا بعضها بالبعض فهناك تظهر قوة الطبع وجودة القريحة واستقامة الذهن وكلما كانت أجزاء الكلام أقوى ارتباطا وأشد التحاما كانت أدخل في الفصاحة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مع أن النظم لا يحصل في الكلمة الواحدة بل في كلمات بضم البعض إلى البعض وذلك النظم يعتبر فيه: أحوال المفردات، وأحوال انضمام بعضها إلى بعض.[٦٧]

٦. الاعتناء بسياق القرآن ومراعاته لازم من لوازم بحث المناسبة وشرط للترابط الصحيح؛ فإن العرب أولته العناية واعتبرت الكلمة بسياقها الذي هي فيه، قال الشافعي: "إنما خاطب الله بكتابه العرب بلسانها على ما تعرف من معانيها، وكان مما تعرف من

[٦٧] أحمد حجازي السقا، ***نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز لفخرالدين الرازي*** (مصر: المكتبة الثقافي، ١٩٨٩م)، ص. ٥٤-٥٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معانيها اتساع لسانها...وأن تبتدىء الشيء من كلامها يبين أول لفظها فيه عن آخره وتبتدىء الشيء يبين آخر لفظها منه عن أوله"[٦٨] سواء كان في آية أو آيات، أو قصة، أو مقطع من السورة.

٧. الإستعانة بأسباب التنـــزيل في استنباط الرابط فيما له سبب نزول من آي القرآن الكريم.

قال الزركشي "وقد تنـــزل الآيات على الأسباب خاصة، وتوضع كل واحدة منها مع ما يناسبها من الآي رعاية لنظم القرآن وحسن السياق ومثـــل له بقوله

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تعالى" إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأمانات إِلَى أَهْلِهَا" (النساء/٥٨)

فإن مناسبتها للآية التى قبلها وهى قوله تعالى " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آَمَنُوا سَبِيلًا"

أن ذلك إشارة إلى كعب بن الأشرف كان قدم إلى مكة وشاهد قتلى بدر وحرض الكفار على الأخذ بثأرهم وغزو النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه من أهدى سبيلا النبي صلى الله عليه وسلم أو هم فقال أنتم كذبا منه وضلالة لعنه الله فتلك الآية

---

[٦٨] الشافعي، محمد بن إجريس، ***الرسالة***، (تحقيق محمود شاكر نسخة مصورة من طبعة مصطفى الحلبي)، ص. ٥١-٥٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في حقه وحق من شاركه في تلك المقالة وهم أهل كتاب يجدون عندهم في كتابهم بعث النبي صلى الله عليه وسلم وصفته وقد أخذت عليهم المواثيق ألا يكتموا ذلك وأن ينصروه وكان ذلك أمانة لازمة لهم فلم يؤدوها وخانوا فيها وذلك مناسب لقوله "إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها"، قال ابن العربي في تفسيره وجه النظم أنه أخبر عن كتمان أهل الكتاب صفة محمد صلى الله عليه وسلم وقولهم إن المشركين أهدى سبيلا فكان ذلك خيانة منهم فانجر الكلام إلى ذكر جميع الأمانات"[٦٩] وبسبب النـــزول تحمل الآية على أصح وجوهها، ويتبين كثيرا من المواضع التي يختلف مغزاها على الناظر.[٧٠]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨. الاهتمام بمعرفة مقصود السورة المطلوب إدراك ترابطها لأن معرفة المقصود من السورة يفيد معرفة المقصود من جملها.

ومن ذلك الاهتمام بموضوع السورة كالسور المبدوءة بالحروف المقطعة، فإن الباقلاني قال: إذا تأملتها فهي من أولها إلى آخرخا مبنية على لزوم حجة القرآن والتنبيه على وجه معجزته صلى الله عليه وسلم"[٧١].

---

[٦٩] الزركشي ، *البرهان في علوم القرآن*، ج. ١، ص. ٢٥-٢٦

[٧٠] نفس المرجع، ص. ٢٦

[٧١] الباقلاني، أبو بكر محمد بن طيب، *إعجاز القرآن*، ص. ٨-٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد رتب البقاعي أسسا للنظر مناسبات السورة أخذها عن شيخه المشدالي، قال فيها: "الأمر الكلي المفيد لعرفان مناسبات الآيات في جميع القرآن هو أنك تنظر فيما يلي:

١. في الغرض الذي سيقت له السورة.

٢. فيما يحتاج إليه ذلك الغرض من المقدمات.

٣. النظر إلى مراتب تلك المقدمات في القرب والبعد من المطلوب.

٤. النظر عند انجرار الكلام في المقدمات إلى ما يستتبعه من استشراف نفس السامع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إلى الأحكام واللوازم التابعة له التي تقضي البلاغة ضفاء الغليل بدفع عناء الاستشراف إلى الوقوف عليها فهذا هو الأمر الكلي المهيمين على حكم الربط بين جميع أجزاء القرآن وفي موضع آخر قال: بتوقف الإجادة فيه على معرفة مقصود السورة المطلوب معرفة مقصودها"[٧٢]

وقد أضاف الشاطبي قواعد النظر في سورة تتناول أكثر من معنىً.

٩. الترتيب المصحفي للآيات والسور "ترتيب التلاوة" ركن لإثبات التناسب وهو توقيف من النبي صلى الله عليه وآله وسلم إجماعا في الآيات وعلى الراجح في السور.

---

[٧٢] البقاعي، ابراهيم بن عمر، *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*، ج. ١، ص. ١٨-١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والترتيب من أركان القول بالمناسبة قال الزركشي عن علم المناسبة: "وهو مبني على أن ترتيب السور توقيفي".[٧٣]

١٠. ملاحظة ترتيب نزول القرآن مما يعين على فهمه، فإن المدني يبني على المكي، مع أن الزمان لا يشترط في المناسبة، ولأن ترتيب الآيات والسور في مواضعها بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم حسب نزول الوحي فإنه ينبغي للناظر في ترابط القرآن أن يهتم بترتيب النـــزول والمكي والمدني.

قال الشاطبي: "إن اعتبار الترتيب في النزول مفيد في فهم الكتاب".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقال: "إنه قد دل الاستقراء على بناء المدني على المكي وذلك إنما يكون ببيان مجمل أو تخصيص عموم، أو تقييد مطلق او تفصيل ما لم يفصل أو تكميل ما لم يظهر تكميله".

١١. العناية بفواتح السورة وخواتمها ومقاطعها وفواصلها لمعرفة ترابط أجزاء والوقوف على وجه اتصالها بالآية فهي إما مؤكدة أو مبينة أو متممة لها.

---

[٧٣] الزركشي ، *البرهان في علوم القرآن*، ج. ١، ص. ٣٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد تعرض للفواصل وضرورة مناسبتها لما قبلها الزركشي: فقال: " وهذا الباب يطلعك على سر عظيم من أسرار القرآن، فاشدد متأكد جدا، ومؤثر في اعتدال نسق الكلام وحسن موقعه من النفس تأثيرا عظيما"

وقال نقلا عن الزمخشري: "أنه لا تحسن المحافظة على الفواصل لمجردها إلا مع بقاء المعاني على سدادها، على النهج الذي يقتضيه حسن النظم والتئامه"[٧٤]

١٢. أما فواتح السور وخواتمها فقد قرر الباحثون في التناسب مناسبة السورة لما قبلها ومناسبة أول السورة لأخر ما قبلها معتمدين على أن ترتيبها توقيفي، وفيما ما تقدم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قد ذكر السيوطي اهتمام عدد من العلماء بهذا النوع منهم أبو جعفر بن الزبير الغراناطي في كتابه البرهان.[٧٥]

١٣. النظر في السنة أمر مهم لأنها شرح وبيان للقرآن. وهي أولى ما يفسر به كتاب الله ومتى أراد المتدبر أن يربط آية بآية أو سورة بسورة فعليه أن ينظر هل ورد في السنة ما يدل على ذلك فيعتمده، أو ما يمنعه فيمتنع عنه؛لأن السنة شارحة ومبينة للقرآن قال

---

[٧٤] الزركشي ، *البرهان في علوم القرآن*، ج. ١، ص. ٧٨-٧٩

[٧٥] السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*،ج. ٢ ، ص. ٩٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشافعي: "وقد سن رسول الله مع كتاب الله، وسن فيما ليس فيه بعينه نص كتاب وكل ما سن فقد ألزمنا الله اتباعه"[٧٦]

ويقول الشاطبي: "بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان صحيح لا إشكال في صحته؛ لأنه لذلك بعث قال تعالى: "وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ" (النحل: ٤٤) ولا خلاف فيه.[٧٧]

فاتضح أنه لا غني عن السنة عند تفسير القرآن.

وبعد فهذا مجمل للقواعد المتقدمة إذ هي على النحو التالي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١- المناسبة بين آي القرآن، وسوره، رابط معنوي تتلقاه العقول بالقبول، ويعرف بالجهة الجامعة.

٢- الوثوق والتسليم بأن القرآن في الذروة والغاية من إحكام الربط وإن لم ندرك وجه ترابطه.

٣- الإلمام بعادات العرب وأساليبهم في خطابهم أساس لمعرفة ترابط القرآن.

---

[٧٦] الشافعي، محمد بن إجريس، *الرسالة*، ص. ٨٨-٨٩.

[٧٧] أبو إسحاق الشاطبي، *الموافقات في أصول الشريعة*، (المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الثاني، ١٣٩٥) ج. ٣، ص. ٣٣٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤- المعرفة بنظم الكلام العربي وبلاغته سبيل لمعرفة نظر القرآن، وإدراك ما تميز به نظم القرآن كالوعظ في ثناي الآي والمقاطع وأن ذلك يزيد الكلام تناسبا واتصالا.

٥- الاعتناء بسياق القرآن ومراعاته لازم من لوازم بحث المناسبة وشرط للترابط الصحيح.

٦- الاستعانة بأسباب التنـــزيل في استنباط الرابط فيما له سبب نزول من آي القرآن الكريم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧- المعرفة بمقصود السورة وما سبقت للحديث عنه سبيل لإدراك ترابطها.

٨- التركيز على الترتيب المصحفي للآيات والسور "أي ترتيب التلاوة" ركن لإثبات التناسب وهو توقيف من النبي صلى الله وسلم إجماعا في الآيات وعلى الراجح في السور.

٩- ملاحظة ترتيب نزول القرآن مما يعين على فهمه، فإن المدني يبني على المكي، وأن الزمان لا يشترط في كل مناسبة.

١٠- العناية بفواتح السورة وخواتمها ومقاطعها وفواصلها سبيل لمعرفة ترابط أجزائها واتصالها بموضوع السورة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١١- الاتفاق في زمن نزول معنيين دعامة ورابط لاقترانهما في النظم وتجاور شيئين في المكان سبيل لاقترانهما في النظم والسياق.

١٢- النظر في السنة أمر مهم لأنها شرح وبيان للقرآن.

١٣- استنباط المناسبة نوع من التفسير له شرف التفسير وموضوعه، فيشترط أن تكون هذه المناسبات المستنبطة مما تحتمله أساليب اللغة، وألا يخالف أصول الدين الكلية وقواعده المقررة.

١٤- أن هذا الباب من أبواب التدبر المأمور به لالتماس الحكمة على شرط عدم الجزم بأن هذا هو مراد الله تعالى، مع البعد عن التكلف والتعسف.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٥- أن هذا الباب من أبواب البحث والاستنباط الذي لايمس أصلا من أصول الدين، لايحل حراما، أو يحرم حلالا، لن يزال مفتوحا لكل مسلم أعطاه الله فهما في كتابه على شريطة القصد والأناة في سير العقل، ومع الاستضاءة في هذا السير بمصباحين من اللغة والشرع.[٧٨]

[٧٨] محمد عبد الله دراز، ***النبأ العظيم نظرات جديدة فيالقرآن***، (الكويت: دار القلم، انظر هامشه)، ص. ١٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثالث

محمد علي الصابوني و تفسيره صفوة التفاسير

الفصل الأول : ترجمة محمد علي الصابوني

محمد علي الصابوني شيخ جليل وأحد علماء الإسلام المتميزين، كانت ومازالت جهوده العلمية ملموسة من خلال العديد من الطلاب الذين تخرجوا ودرسوا على يديه وأيضاً من خلال مؤلفاته الغنية والتي أثرى بها المكتبة الإسلامية، كما كان له جهد واضح في تحقيق العديد من الكتب وإخراجها بشكل متكامل يخدم العلم، والإسلام على حد سواء.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شخصية مثل الصابوني هي شخصية تستحق التكريم وهذا ما حدث بالفعل فكان " الشخصية الإسلامية" لعام ٢٠٠٧، وذلك بناء على اختياره من قبل جائزة دبي للقرآن الكريم، وتقدم هذه الجائزة لتكريم حفظة القرآن الكريم والشخصيات الإسلامية البارزة.

وللوصول الى معرفة فكرة محمد علي الصابوني و منهجه فلابد لنا أن نعرف ترجمته. وبعد البحث عن ترجمته، يقدم الباحث ترجمته فيما يلي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الأول: إسمه ونشأته

ولد محمد علي الصابوني بمدينة حلب الشهباء بسوريا عام ١٩٣٠م، لأسرة علمية، خرجت العلماء والفضلاء ، حيث يعد والده الشيخ جميل الصابوني من أكابر علماء حلب وكان له الفضل الأول في تهيئة ولده لسبيل العلم، فقد التحق الصابوني الابن بالكتاب وأتم حفظ كتاب الله في سن مبكرة وهو في المرحلة الثانوية، وتتلمذ على يد والده فأخذ منه الكثير من العلوم الشرعية والعلوم العربية.[١]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكان للشيخ دراسة على كبار علماء سوريا منذ نعومة أظفاره فهو قد نشأ محباً للعلم ، راغباً في تلقيه على الشيوخ الأجلاء.

١. الشيخ محمد نجيب سراج (عالم الشهباء)
٢. والشيخ أحمد الشماع
٣. الشيخ محمد سعيد الإدلبي
٤. والشيخ راغب الطباخ
٥. والشيخ محمد نجيب خياطة (شيخ القراء)

[١] http://www.biblioislam.net/ar/Scholar/Card.aspx?ID=٨٤&UICollectionID=١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. وغيرهم الكثير من العلماء والشيوخ.

تلقى الصابوني دراسته الابتدائية في المدارس الثانوية والتحق في المرحلة الإعدادية والثانوية بمدرسة التجارة ولكنه لم يستمر بدراسته فيها، حيث فضل الاتجاه إلى الدراسة الدينية فالتحق بالثانوية الشرعية والتي كانت تعرف باسم " الخسروية" وذلك في مدينة حلب، وتلقى هناك دراسته التي مزجت بين كل من العلوم الشرعية والعلوم الكونية، فجمع في دراسته بين كل من الدراسة الشرعية مثل التفسير، والفقه، والحديث، والأصول، والفرائض، وغيرها من العلوم الأخرى مثل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الكيمياء، والفيزياء، والجبر، والهندسة، والجغرافيا والتاريخ وبذلك جمع الصابوني بين كلا من نوعي الدراسة الدينية والدراسة في فروع العلم الأخرى، وتخرج الصابوني من الثانوية الشرعية عام ١٩٤٩م.

بعد أن أتم الصابوني دراسته الثانوية الشرعية بنجاح قامت وزارة الأوقاف السورية بإرساله في بعثة إلى الأزهر الشريف بالقاهرة بمصر، وذلك حتى يتم دراسته الجامعية هناك وبالفعل تمكن الصابوني من أن يحصل على شهادة كلية الشريعة عام ١٩٥٢م، ثم أتم دراسة التخصص وتخرج عام ١٩٥٤ من الأزهر حاملاً شهادة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العالمية في تخصص القضاء الشرعي، وكانت هذه الشهادة من أعلى الشهادات في ذلك العصر فتعادل الدكتوراه في درجتها العلمية.[٢]

المبحث الثاني: الحياة العلمية

بعد أن حصل الصابوني على درجة العالمية بتفوق من الأزهر الشريف عاد مرة أخرى إلى سوريا وبالتحديد إلى مدينته حلب حيث تم تعيينه أستاذاً لمادة الثقافة الإسلامية في ثانويات حلب ودور المعلمين، وظل يعمل في التدريس في الفترة ما بين ١٩٥٥ – ١٩٦٢م.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تم بعد ذلك انتدابه إلى المملكة العربية السعودية لكي يعمل أستاذاً معاراً من قبل وزارة التربية والتعليم السورية وذلك للتدريس بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وكلية التربية بالجامعة بمكة المكرمة، فكان على راس البعثة السورية إلي المملكة، فقام بالتدريس فيها لمدة طويلة اقتربت من الثلاثين عام.

قامت جامعة أم القرى بتعيينه باحثاً علمياً في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، وقد قامت الجامعة بإسناد هذا المنصب له نظراً لجهوده ونشاطه

---

[٢] http://netayman.jeeran.com/netayman٥٢/archive/٢٠٠٨/٩/٦٨٨٥٥٠.html

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في البحث العلمي والتأليف فقامت بإسناد مهمة تحقيق بعض كتب التراث الإسلامي إليه، وقد نجح الشيخ الصابوني في مهمته حيث عمل على تحقيق واحداً من أهم كتب التفسير وهو كتاب " معاني القرآن" للإمام أبي جعفر النحاس وعلى الرغم من كونها مخطوطة وحيدة إلا انه اجتهد في تحقيقها مستعيناً بالكثير من المراجع والكتب الخاصة بالتفاسير واللغة والحديث وغيرها وبالفعل خرج هذا الكتاب في ستة أجزاء وتم طبعه تحت أسم جامعة أم القرى بمكة المكرمة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قام الشيخ بعد ذلك بالانتقال للعمل في رابطة العالم الإسلامي كمستشار في هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ومكث فيها عدة سنوات.[٣]

المبحث الثالث: مؤلفاته وآثاره العلمية

للشيخ مؤلفات عديدة في شتى العلوم الشرعية والعربية ألفها في مشواره العلمي الطويل فكانت من أهم الكتب في مجالاتها ولاقت قبولاً وانتشاراً واسعاً بين طلاب العلم في شتى أنحاء العالم الإسلامي وترجم العديد منها إلى لغات مختلفة كالتركية والإنجليزية والفرنسية والملاوية والهوساوية وغيرها من لغات العالم

[٣] المرجع السابق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإسلامي، وقد ألّف بعضها أثناء تدريسه في الجامعة ، والبعض الآخر بعد انتهائه من التدريس، وتفرغه للتأليف.

و إلى جانب مؤلفاته، فإن للشيخ نشاط علمي واسع فقد كان له درس يومي في المسجد الحرام بمكة المكرمة يقعد فيه للإفتاء في المواسم، كما كان له درس أسبوعي في التفسير في أحد مساجد مدينة جدة امتد لفترة ما يقارب الثماني سنوات فسّر خلالها لطلاب العلم أكثر من ثلثي القرآن الكريم، وهي مسجلة على أشرطة كاسيت، كما قام الشيخ بتصوير أكثر من ستمائة حلقة لبرنامج لتفسير القرآن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الكريم كاملاً ليعرض في التلفاز، وقد استغرق هذا العمل زهاء السنتين، وقد أتمه حفظه الله نهاية عام ١٤١٩هـ.

من مؤلفاته:

١. صفوة التفاسير

٢. المواريث في الشريعة الإسلامية

٣. من كنوز السنة

٤. روائع البيان في تفسير آيات الأحكام

٥. قبس من نور القرآن الكريم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. السنة النبوية قسم من الوحي الإلهي المتزّل

٧. موسوعة الفقه الشرعي الميسر سلسلة التفقه في الدين

٨. لزواج الإسلامي المبكر سعادة وحصانة

٩. التفسير الواضح الميسر

١٠. الهدي النبوي الصحيح في صلاة التراويح

١١. إيجاز البيان في سور القرآن

١٢. موقف الشريعة الغرّاء من نكاح المتعة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٣. حركة الأرض ودورانها حقيقة علمية أثبتها القرآن

١٤. التبيان في علوم القرآن

١٥. عقيدة أهل السنة في ميزان الشرع

١٦. النبوة والأنبياء

١٧. رسالة الصلاة

١٨. المهدي وأشراط الساعة

١٩. المقتطف من عيون الشعر

٢٠. كشف الافتراءات في رسالة التنبيهات حول صفوة التفاسير

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢١. درة التفاسير على هامش المصحف

٢٢. جريمة الربا أخطر الجرائم الدينية والاجتماعية

٢٣. التبصير بما في رسائل بكر أبو زيد من التزوير

٢٤. شرح رياض الصالحين

٢٥. شبهات وأباطيل حول تعدد زوجات الرسول

٢٦. رسالة في حكم التصوير

٢٧. معاني القرآن للنحاس

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٨. المقتطف من عيون التفاسير للمنصوري

٢٩. مختصر تفسير ابن كثير

٣٠. مختصر تفسير الطبري

٣١. تنوير الأذهان من تفسير روح البيان للبروسوي

٣٢. المنتقى المختار من كتاب الأذكارللنووي

٣٣. فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن للأنصاري[٤]

---

[٤] http://www.quran.gov.ae/ar/DIHQAPrograms/IslamicPersonality/Pages/EleventhSession.aspx أو
http://www.tafsir.org/vb/showthread.php?t=١٤٩٥٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الرابع: المفسر الموسوعي

وللصابوني العديد من المؤلفات خاصة في مجال تفسير القرآن اتسمت جميعها بالروح العلمية والمعاني الغزيرة التي قدمها ميسرة لطلاب العلم وعامة المسلمين، ومنهجه في الكتابة يعتمد على التبسيط والابتعاد عن المطولات.

وقد تناول أحكام القرآن في كتابه "روائع البيان في تفسير آيات الأحكام" وهو كتاب يبين الأحكام في المرجع الأول لها وهو القرآن الكريم، كما اشتغل بالحديث والسنة النبوية حين قام باختصار كتاب تفسير ابن كثير ونقحه، لكنه في هذا تعرض للكثير من الانتقادات ودارت الخلافات بين العلماء حول ما كتبه، فهناك من اعتبرها اختصارا ما كان يجب أن يتم لمؤلفات علماء رحلوا وخلفوا لنا هذا التراث وما كان ينبغي التعدي على هذا التراث بالتلخيص والتنقيح، وهناك من اعتبر هذه المحاولات تقديما للعلم وتبسيطا له نحن في أمس الحاجة إليه في هذا العصر. كما كتب الصابوني "مختصر تفسير الطبري"، وسبق أيضا أن ألف في علوم القرآن الكريم تحت عنوان "التبيان في علوم القرآن"، و "قبس من نور القرآن".[٥]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

[٥] http://www.biblioislam.net/ar/Scholar/Card.aspx?ID=٨٤&UICollectionID=١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثانى: التعريف بكتاب صفوة التفاسير

أ. اسم الكتاب

وقد أسمى محمد علي الصابوني كتابه "صفوة التفاسير"؛ ذلك لأنه جامع لعيون ما في التفاسير الكبيرة المفصلة، مع الاختصار والترتيب والوضوح والبيان.

ب. قيمة الكتاب

هو من أشهر كتب المؤلف والذي قضى في تأليفه خمس سنوات كاملة وفرغ منه عام ١٤٠٠ هـ/١٩٠٠م، كان يواصل فيها الليل بالنهار يجمع فيها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أقوال المفسرين، ولم يكتب شيئا حتى راجع أكثر من خمسة عشر تفسيرا من أمهات كتب التفسير مع التحري الدقيق لأصح الأقوال وأرجحها، ورجع الصابوني في تفسيره هذا إلى الطبري والكشاف والقرطبي والألوسي وابن كثير والبحر المحيط وغيرها. وعني فيه بالوجوه البيانية واللغوية كما ابتعد عما تحويه هذه التفاسير من الإسرائيليات وتجنب مواطن الخلافات بين المفسرين. ويقع هذا التفسير فى ثلاث مجلدات ، وهو مطبوع ومتداول بين أهل العلم

يقع هذا التفسير فى ثلاث مجلدات ، وهو مطبوع ومتداول بين أهل العلم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. سبب تأليفه

قال الصابوني في مقدمة تفسيره، "وإذا كان المسلم قد اضطرته ليشغل وقته في تحصيل معاشه، وضاقت أيامه عن الرجوع إلى التفاسير الكبيرة، التي خدم بها أسلافنا –رضوان الله عليهم– كتاب الله تعالى، تبيانا وتفصيلا لآياته، وإظهارا لبلاغته، وإيضاحا لإعجازه، وإبرازا لما حواء الكتاب المجيد من تشريع وتهذيب، وأحكام وأخلاق، وتربية وترجيه.. فإن من واجي العلماء اليوم أن يبذلوا جهدهم لتيسير فهمه على الناس، بأسلوب واضح، وبيان ناصح، لا حشو فيه ولا تطويل، ولا تعقيد ولا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تكلف، وأن يبرزوا ما في القرآن من روعة الإعجاز والبيان، بما يتفق وروح العصر الحديث، ويلي حاجة الشباب المثقف، المتعطش إلى التوزد من علوم ومعارف القرآن الكريم.

و لم أجد تفسير لكتاب الله عز وجل –على ما وصفت– رغم الحاجة إليه،وسؤال الناس عنه، ورغبتهم فيه، فعزمت على القيام بهذا العمل، رغم ما فيه من مشقة وتعب، واحتياجه لوقت لا يتاح في هذا الزمان، مستعينا بالله الكريم، متوكلا عليه، سائلا إياه أن يعينني على إتمام هذا الواجب، وأن يوفقني لإخراجه بشكل يليق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بكتاب الله تعالى، يعين المسلم عل فهم آيات القرآن، والتزود من بيانه، ما يزيده إيمانا ويقينا، ويدفعه إلى العمل الجادّ الموقف إلى مزضاة الرب جل وعلا"[٦].

د. منهج الصابوني في الكتاب

قد سلك الصابوني في تفسيره هذا منهجا مميزا حيث يقدم للسورة ببيان إجمالي لها وتوضيح لمقاصدها الأساسية، ثم يذكر المناسبة بين الآيات السابقة والآيات اللاحقة، ثم يتعرض للغة مع بيان الاشتقاق اللغوي والشواهد العربية، يلي ذلك بيان أسباب النزول ثم تفسير السورة، ويختتم ببيان نواحي البلاغة في الآيات والفوائد واللطائف[٧].

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ه. تعليق العلماء في تفسيره

وقد قام العديد من العلماء بتقريظ الكتاب من بينهم الشيخ أبو الحسن الندوي والشيخ عبد الحليم محمود والشيخ محمد الغزالي والدكتور عمر نصيف وغيرهم، وكما نال الكتاب التقريظ فقد تعرض أيضا للنقد ورد عليه كثير من أهل العلم مثل الشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ الألباني والشيخ صالح الفوزان، إلا أن هذه الردود لا

---

[٦] محمد علي الصابوني، ***صفوة التفاسير***، (جاكرتا: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، المجلد. ١، ص. ٢٠

[٧] محمد علي الصابوني، ***صفوة التفاسير***، ج ١، ص. ٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تنتقص من مجهودات الصابوني الرائدة في مجال التفسير في العصر الحديث. وقد قـــام الصابوني بتفنيد هذه الردود في كتابه "كشف الافتراءات في رسالة التنبيهات حـــول صفوة التفاسير".

الفصل الثالث : التناسب في سورة يس

قد شرح الصابوني المناسبة صريحة في موضعين:

١. بعد ما بين قوله تعالى (يس والقرآن الحكيم . . .) إلى قوله (إن كل لما جميع لدينا محضرون) من إلى نهاية آية (٣٢)، و يبدأ بقول الله تعالى:(وآية لهم الأرض الميتة أحييناها . .) إلى قوله (سلام قولا من رب رحيم) من آية (٣٣) إلى نهاية آية (٥٨). وقد بين التناسب بين مجموع الآيات الأولى والثانية بقوله:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"لما ذكر تعالى قصة أهل القرية، وإهلاك الله لهم بالصيحة بسبب تكذيبهم المرسلين، ذكر هنا الأدلة والبراهين على القدرة والوحدانية، في إخراج الزروع والثمار، وتعاقب الليل والنهار، وفي الشمس والقمر يجريان بقدرة الواحد القهار، ثم ذكر شبهات المشركين حول البعث، ورد عليها بالأدلة القاطعة، والبراهين الساطعة".[٨]

---

[٨] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد ٣، ص.١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. بعد قول الله تعالى:(وآية لهم الأرض الميتة أحييناها . .) إلى قوله (سلام قولا من رب رحيم) من آية (٣٣) إلى نهاية آية (٥٨)، أوقبل قول الله تعالى: (وامتازوا اليوم أيها المجرمون . .) إلى قوله (ملكوت كل شيء وإليه ترجعون). من آية (٥٩) إلى آية (٨٣) نهاية السورة الكريمة. و بينها بقوله :

"لما ذكر تعالى حال السعداء الأبرار وما لهم في الجنة من النعيم المقيم، أعقبه بذكر حال الأشقياء الفجار، وما لهم من الخزي والدمار على طريقة القرآن في الترغيب والترهيب، وختم السورة الكريمة ببيان أدلة البعث بعد الموت، والحساب والجزاء، تثبيتا للعقيدة، ليتناسب البدء مع الختام".[٩]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد وجد في تفسيره أنه شرح اللغة والبلاغة والفوائد واللطائف؛ إذ يحلل كل منها يظهر لنا اعتنائه ومراعاته في مناسبات الآيات. ولكن ليس من قدر الباحث أن يتكلم فيما زاد على ما شرح في تفسيره. وسيحلل الباحث عن ذلك في الباب القادم-إن شاء الله.

---

[٩] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد ٣، ص. ٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الرابع

التحليل للمناسبات في سورة يس من كتاب صفوة التفاسير

إن على الصابوني قد بين في مقدمة كتابه صفوة التفاسير عن طريقه لتفسير الكتاب العزيز بأسلوب كالآتي:

١. يقدم للسورة ببيان إجمالي لها وتوضيح لمقاصدها الأساسية

٢. المناسبة بين الآيات السابقة والآيات اللاحقة،

٣. اللغة مع بيان الاشتقاق اللغوي والشواهد العربية،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. بيان أسباب النزول ثم تفسير السورة

٥. التفسير

٦. البلاغة في الآيات

٧. والفوائد واللطائف

وقد بين الصابوني أيضا في مقدمة تفسيره منهج كتابة كتابه ذلك، وذكر أنه شرح لقضية المناسبة التي هي من نوع تفسير القرآن، وقال إنه سيبين المناسبات بين الآيات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السابقة والآيات اللاحقة ، ولكن مع ذلك فإنه لا يبين تفصيلا وجه هذه المناسبة بين عدة تلك الآيات.

ومن المعلوم أنه إذا وُجِد البيان حول المناسبة فيتبادر في العقل الفهم بأن المناسبة هي مثل أن هذه الآية لها علاقة تناسبية بآية أخرى قبلها أو بعدها، ويعرف ذلك بهذا وهذا، أو أن عدة هذه الآيات متعلقة بعدة تلك الآيات، أو أن هذه السورة لها علاقة تناسبية بتلك السورة الى غير ذلك، وكل ذلك يبدو كأمر سَهْلٍ بقطع النظر الى كيفية بيان ذلك على وجهه الأكمل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والواقع، إن عملية استنباط التفسير من الآية ليست سهولة مثل ما يبدو في الظاهر، وذلك لأن هناك قواعد —وقد تقدم الكلام في تلك القواعد في الباب الثاني— لا بد من تطبيقها ليصل الى أكمل البيان في المناسبة بين تلك الآيات، وذلك لأن لا يقع في الخطأ عند تفسير الآيات، وبالتالي يصل الى السير الصحيح لتلك الآيات.

وهذا الباب سيقوم بتحليل منهج على الصابوني في كتابه "صفوة التفاسير" في شرح تلك المناسبة تحليلا تفصيليا، وبيان كيفية عملية استنباط تفسير المناسبة التي سَلَكَ الصابوني عليها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفيما يأتي، البيان في المسائل التي لها علاقة بقضية المناسبة في سورة يس من كتاب "صفوة التفاسير":

١. البيان في اسم السورة وموضوعها، فقال الصابوني ما نصه:

"سورة يس مكية وقد تناولت مواضيع أساسية ثلاثة وهي: (الإيمان بالبعث والنشور، وقصة أهل القرية، والأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين).[١]

ومن المعلوم أن مثل هذا الكلام من الصابوني من المبادي في معرفة وجه المناسبة في أيّة سورة، كما دلت عليه القاعدة:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"الاهتمام بمعرفة مقصود السورة المطلوب إدراك ترابطها لأن معرفة المقصود من السورة يفيد معرفة المقصود من جملها".[٢]

٢. تبيين فاتح السورة وخاتمها، فقال في فاتح السورة ما نصه:

"ابتدأت السورة الكريمة بالقسم بالقرآن العظيم على صحة الوحي، وصدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ثم تحدثت عن كفار قريش، الذين تمادوا في الغي والضلال، وكذبوا سيد الرسل محمد بن عبد الله ، فحق عليهم عذاب الله وإنتقامه".

---

[١] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير* (جاكرتا:دار الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، المجلد الثالث)، ص.٥

[٢] انظر القاعدة رقم ٨ في الباب الثالث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقال في خاتمها ما نصه: "وختمت السورة الكريمة بالحديث عن الموضوع الأساسي، وهو موضوع " البعث والجزاء " وأقامت الأدلة والبراهين على حدوثه، وعلى صدقه".[٣]

وإنه قد ذكر في قواعد المناسبة أن العناية بفواتح السورة وخواتمها ومقاطعها وفوصلها لمعرفة ترابط أجزاء والوقوف على وجه اتصالها بالآية فهي إما مؤكدة أو مبينة أو متممة لها.[٤]

٣. التبيين في الجانب اللغوي للآيات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"(أغلالا) جمع غل وهو القيد الذي يوضع في اليد، وقد تشد به اليد مع العنق.

(مقمحون) رافعو الرءوس مع غض البصر، قال أهل اللغة: الإقماح: رفع الرأس وغض البصر يقال: أقمح البعير إذا رفع رأسه عند الحوض وامتنع من الشرب، قال بشر يصف سفينة: ونحن على جوانبها قعود نغض الطرف كالإبل القماح.

(سدا) السد: الحاجز والمانع بين الشيئين.

(فعززنا) عززه قواه وشد من أزره.

---

[٣] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير* (جاكرتا:دار الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) المجلد ٣، ص.٥

[٤] راجع القاعدة رقم ١١ في الباب الثاني.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(تطيرنا) تشاءمنا، والتطير التشاؤم، وأصله من الطير إذا طار إلى جهـــة اليسار تشاءموا به.

(خامدون) ميتون لا حراك بهم كما تخمد النار.[٥]

وخطوة التفسير مع تبيين الجانب اللغوي للآيات كما عمل به الصابوني تدل على العناية بتركيب السياق. وهذا الأمر من المهم لمعرفة معنى كل لفظ في كل آية، وبالتالي لمعرفة وجه وضع تلك الألفاظ في موضعها الملائم لها حسب اختلاف المقامات والأحوال في كل الآيات، وقد ذكر في قواعد المناسبة أن الاعتناء بسياق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القرآن ومراعاته لازم من لوازم بحث المناسبة وشرط للترابط الصحيح؛ فإن العرب أولته العناية واعتبرت الكلمة بسياقها الذي هي فيه، سواء كان في آية أو آيات، أو قصة، أو مقطع من السورة.[٦]

٤. التبيين في الجانب البلاغي بعد تفسير قوله تعالى:

(يس والقرآن الحكيم . . .) إلى قوله (إن كل لما جميع لدينا محضرون). من آية (١) إلى نهاية آية (٣٢). فقال ما نصه:

---

[٥] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد ٣، ص.٦

[٦] راجع القاعدة رقم ٦ في الباب الثاني.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البلاغة :

١. تضمنت الآيات الكريمة وجوها من البيان والبديع نوجزها فيما يلي: التأكيد بأكثر من مؤكد لأن المخاطب منكر مثل (إنك لمن المرسلين، إنا إليكم لمرسلون) فقد أكد كل منهما بـ"إن" و"اللام" ويسمى هذا الضرب إنكاريا.

٢. الإستعارة التمثيلية (إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا. .) الآية شبه حال الكفار في إمتناعهم من الهدى والإيمان ، بمن غلت يده إلى عنقه بالسلاسل والأغلال، فأصبح رأسه مرفوعا لا يستطيع خفضا له ولا التفاتا، وبمن سدت الطرق في

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وجهه فلم يهتد لمقصوده ، وذلك بطريق الإستعارة التمثيلية.

٣. الطباق (من بين أيديهم . . ومن خلفهم).

٤. طباق السلب (أأنذرتهم أم لم تنذرهم).

٥. الجناس الناقص (نحن نحي) لتغير بعض الحروف.

٦. الإطناب بتكرار الفعل (اتبعوا المرسلين . اتبعوا من لا يسألكم أجرا).

٧. الإستفهام للتوبيخ (أأتخذ من دونه آلهة) ؟

٨. الحذف لدلالة السياق عليه (قيل ادخل الجنة) أي فلما أشهر إيمانه قتلوه فقيل له ادخل الجنة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩. جناس الإشتقاق بين (تطيرنا . . وطائركم) وبين (أرسلنا . . والمرسلون)

١٠. مراعاة الفواصل وهو من خصائص القرآن لما فيه من روعة البيان، وحسن الوقع على السمع، كقوله (يستهزءون) (محضرون) (مهتدون).

وإذا يُلاحَظ هذا البيان البلاغي، فإن هناك ما يدل – من غير مباشرة– على وجه التناسب في الآيات التي بينها الصابوني من جانبها البلاغية، وهي التناسب بين الألفاظ وأجزاء الآيات، وهذا داخل في معنى القاعدة التي تقول: المعرفة بنظم الكلام العربي وبلاغته طريق لمعرفة نظم القرآن، وادراك ما تميز به نظم القرآن كالوعظ في ثنايا الآي والمقاطع وأن ذلك يزيد الكلام تناسبا واتصالا.[٧]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. التبيين في المناسبة. وقد شرح الصابوني مرتين عن المناسبة في سورة يس.

أما الأول فقال ما نصه:

"**المناسبة:**

لما ذكر تعالى قصة أهل القرية، وإهلاك الله لهم بالصيحة بسبب تكذيبهم المرسلين، ذكر هنا الأدلة والبراهين على القدرة والوحدانية، في إخراج الزروع

---

[٧] انظر القاعدة رقم ٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والثمار، وتعاقب الليل والنهار، وفي الشمس والقمر يجريان بقدرة الواحد القهار، ثم ذكر شبهات المشركين حول البعث، ورد عليها بالأدلة القاطعة، والبراهين الساطعة".[٨]

وهذا الشرح قال الصابوني في مقدمة تفسيره لعدة آيات، وهي من قوله تعالى: قال الله تعالى: (وآية لهم الأرض الميتة أحييناها...) إلى قوله (سلام قولا من رب رحيم) من آية (٣٣) إلى نهاية آية (٥٨).

وقد فسر قبل ذلك عدة آيات في قوله تعالى:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(يس والقرآن الحكيم . . .) إلى قوله (إن كل لما جميع لدينا محضرون) . من آية (١) إلى نهاية آية (٣٢).

وأما شرح الثاني للمناسبة قال في أول تفسيره لقوله تعالى: (وامتازوا اليوم أيها المجرمون . .) إلى قوله (ملكوت كل شيء وإليه ترجعون). من آية (٥٩) إلى آية (٨٣) نهاية السورة الكريمة.

فقال ما نصه:

---

[٨] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد ٣، ص.١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"المناسبة:

لما ذكر تعالى حال السعداء الأبرار وما لهم في الجنة من النعيم المقيم، أعقبه بذكر حال الأشقياء الفجار، وما لهم من الخزي والدمار على طريقة القرآن في الترغيب والترهيب، وختم السورة الكريمة ببيان أدلة البعث بعد الموت، والحساب والجزاء، تثبيتا للعقيدة، ليتناسب البدء مع الختام".

ومما تقدم من البحوث، يبدو أن نوع المناسبة الذي بينه الصابوني في سورة يس هو يشتمل على ثلاثة انواع المناسبة. وهذا ظاهر من خطوته في طريقة الشرح، وهي أن
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
الصابوني يخطو أولا بشرح وجه المناسبة من غير صريح، ثم شرح هذا الوجه بالتالي صريحا، وهذه طريقة الصابوني في هذا الصدد:

أولا: إن الصابوني ـــ لتفهيم مضمون السورة على وجهها الصحيح ـــ ابتدأ بشرح موضوع السورة على سبيل الإجمال ورد أولها إلى آخرها إلى أواسطها، فإنها وإن كانت إشتملت على نجوم متعددة لكنها نازلة لهدف واحد وتندرج تحت مقصود واحد لا تنفك عنه. وهي: الإيمان بالبعث والنشور، وقصة أهل القرية، والأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين. وهذه الخطوة من نوع مناسبة نجوم السورة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثانيا: عرض البيان اللغوي الذي اهتم بقضية وضع الألفاظ في موضعها الملائم حسب المقامات والأحوال ، وهذا يشير الى وجود التناسب من حيث أجزاء الأية.

ثالثا: توضبح البلاغة من نحو التأكيد، والطباق، والإطناب، ومراعاة الفواصل، والمقابلة، والاستعارة التمثيلية، وما الى غير ذلك من الجوانب البلاغية. وهذا يدل على مراعاة مناسبة الآيات والاهتمام بها.

. ثم شرح في المناسبة شرحا صريحا بتبيين وجه المناسبة بين عدة الآيات الأولى وعدة الآيات الثانية، وبين وجه المناسبة بين عدة الآيات الثانية وعدة الآيات الثالثة. فواضح أن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البيان في المناسبة يحصل بعد البيان في أجزاء الآية، وأنواع الأسلوب ويبدو ذلك من البيان في الألفاظ، وتركيب الكلمات الذي بينه خلال بيان البلاغة.

وتبـــيين المناسبة جعله الصابوني بحثا مستقلا بترك اختلاطها خلال الآيات، واهتمامه فيما تقدم شرحه، حتى سهل على قارئ التفسير فهم مقصود سورة يس، وهذه هي خطوة الصابوني في عرض بحث المناسبة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الخامس

الخاتمة

أ. ما يتلخص من خلال هذا البحث

و مما تقدم يمكن أن يلخص ما هو آت:

١. كان منهج على الصابوني في المناسبة أنه شرح في المناسبة شرحا صريحا بتبيين وجه المناسبة بين عدة الآيات الأولى وعدة الآيات الثانية، وبين وجه المناسبة بين عدة الآيات الثانية وعدة الآيات الثالثة. وهو لا يتسرّع الى الاستنباط من الآية قبل النظر في جوانب مناسباتها على أكملها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. إن تطبيق علم المناسبة في سورة يس في كتاب "صفوة التفاسير" هو أن على الصابوني ابتدأ في ذلك بشرح موضوع السورة على سبيل الإجمال، وإنه عرض البيان اللغوي، ووضع شرحا صريحا في المناسبة بتبيين وجه المناسبة بين عدة الآيات الأولى وعدة الآيات الثانية، وبين وجه المناسبة بين عدة الآيات الثانية وعدة الآيات الثالثة. وأما البيان في المناسبة بين أجزاء الآية فقد شرحها خلال بيان الألفاظ، وأما البيان عن مناسبة الآيات فقد بينها – من غير مباشرة— خلال

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بيان البلاغة، وأما بيان المناسبة بين الآيات السابقة والآيات اللاحقة (مناسبة نجوم السورة) جعلها الصابوني بحثا مستقلا.

ب. اقتراحات تتعلق بالبحث

وقد يسر الله بفضله و منه الانتهاء من هذا البحث. هذا ما الـــذي اســـتطاع الباحث في فحص هذا الموضوع. لعل هذا البحث تساعد المريدين في فهـــم مناســـبة الآيات. فمن المرغوب أن يكون هناك بحث آخر ألمس وأشمل وأكمل من هذا البحث.

وأسأل الله أن يعلمنا بما ينفعنا وينفعنا بما علمنا و أن يزيدنا علما نافعا ويرزقنا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فهما صحيحا.

والحمد لله

و الصلاة على رسول الله

القائل بكتاب الله والقائم بحقوق الله

ما ضاق إلا فرّجه الله

آمين

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قائمة المصادر والمراجع

أحمد حجازي السقا، ***نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز لفخرالدين الرازي***، مصر: المكتبة الثقافي، ١٩٨٩م.

أحمد شلبي، ***كيف تكتب بحثا أو رسالة***، الطبعة الثامنة، بدون السنة.

الباقلاني، أبو بكر محمد بن طيب، ***إعجاز القرآن***، مصر: دار المعارف، الطبعة الثالثة، تحقيق السيد أدمد صقر.

بديع القرآن لابن أبي الأصبع المصري ١.

البقاعى، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر، ***نظم الدور في تناسب الآيات والسور***، بمكتبة الأزهار، الجزء ١.

البقاعي، ابراهيم بن عمر، ***نظم الدرر في تناسب الآيات والسور***، القاهرة: دار الكتاب الاسلامي، الطبعة الثاني، الجزء ١.

الجرجان، أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد، ***دلائل الإعجاز***، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٥م، تحقيق د.محمد التنجي.

الجرجاني، ***التعريفات***، بيروت: دار الكتب العلم.

خالد بن عثمان السبت، ***قواعد التفسير جمعا ودراسة***، دار ابن عفان، المجلد الأول، بدون الطبعة والسنة.

خالد عبد الرحمن العك، ***أصول التفسير وقواعده***، دار النغائس، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م.

الرازي، فخر الدين – محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، ***مفاتيح الغيب***، بيرت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، الجزء ٢، ٣،٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الزرقاني، محمد عبد العظيم، ***مناهل العرفان في علوم القرآن***، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة الجزء ١.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، ***البرهان في علوم القرآن***، بيروت: دار الكتب العلمية، الجزء الاول، علق عليه: د. مصطفى عبد القادر عطا .

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، ***أساس البلاغة***، القاهرة: مطبعة المدني، تحقيق: محمود محمد شاكر،١٩٩١.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، ***تفسير الكشاف***، المبطعة العامرة الجزء الأول، ١٣٠٨م.

السيوطي، ***تناسق الدرر في تناسب السور***، دار الكتب المصرية، ت عبد الله الدرويش.

السيوطي، جلال الدين، ***الإتقان في علوم القرآن***، القاهرة: مطبعة حجازي، الجزء الثاني، بدون السنة.

السيوطي، جلال الدين، ***الإتقان في علوم القرآن***، القاهرة: مكتبة دار التراث، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، الجزء ١ و ٣.

الشاطبي، أبو إسحاق، ***الموافقات في أصول الشريعة***، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الثاني، ١٣٩٥.

الشافعي، محمد بن إجريس، ***الرسالة***، تحقيق محمود شاكر نسخة مصورة من طبعة مصطفى الحلبي.

الصابوني، محمد علي، ***صفوة التفاسير*** ،جاكرتا: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، المجلد. ١ و المجلد ٣.

عبد السلام هارون، ***رسائل الجاحظ جمع وعناية***، مصر:مكتبة الخانجي، ١٣٩٩هـ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عبد الله الخطيب و مصطفى مسلم، ***المناسبات وأثرها على تفسير القرآن***، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، ٢٠٠٥م، المجلد ٢..

عبد الله بن مقبل بن ظافر القرني، ***المناسبات في القرآن الكريم ودراسة تطبيقية في سورتي الفاتحة والبقرة من تفسير الفخر الرازي***، الرسالة العلمية بجامعة أم القرى مكة، ١٤١٢-١٤١٣هـ.

فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومى، ***بحوث فى أصول التفسير ومناهجه***، مكتبة التوبة، الطبعة الرابعة، ١٤١٩هـ.

الفيروزابادى، ***القاموس المحيط***، دار المأمون، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، ج.١ .

محمد أحمد يوسف القاسم، ***الإعجاز البياني في ترتيب آيات القرآن وسوره***، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

محمد السيد جبريل، ***مدخل إلى مناهج المفسرين***، الرسالة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

محمد عبد الله دراز، ***النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن***، الكويت: دار القلم، انظر هامشه.

مصطفى مسلم، ***مباحث في التفسير الموضوعي***، دمشق: دار القلم، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

مفردات ألفاظ القرآن ،تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، دمشق.

مناع القطان، ***مباحث فى علوم القرآن***، منشورات العصر الحديث، مجهول المطبع، الطبعة الثانية، ١٩٧٣م.

محمد حسين الذهبى، ***التفسير والمفسرون***، مكتبة مصعب بن عمير الإسلامية، ٢٠٠٤م.

- ***علم التفسير***، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى، بدون السنة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Prof. DR Imam Suprayogo, *Metodologi Penelitian Sosiologi Agama*, (Bandung: Pemuda RosdaKarya, ٢٠٠١ M.

Suharsini Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: PT. Rineka Cipta, edisi revisi IV, cet. ١٣، ٢٠٠٦ M.

Anton Bekker, *Metodologi Penelitian Filsafat* (Yogyakarta: Kanisius, ١٩٩٦ M.

M. Quraish Shihab, M.A, *Membumikan Alquran*, Bandung: Mizan, ١٩٩٤ M.

http://netayman.jeeran.com/netayman٥٢/archive/٢٠٠٨/٩/٦٨٨٥٥٠.html

http://www.altafsir.com

http://www.biblioislam.net/ar/Scholar/Card.aspx?ID=٨٤&UICollectionID=١٩

http://www.biblioislam.net/ar/Scholar/Card.aspx?ID=٨٤&UICollectionID=١٩

http://www.quran.gov.ae/ar/DiHQAPrograms/IslamicPersonality/Pages/EleventhSession.aspx

http://www.tafsir.org/vb/showthread.php?t=١٤٩٥٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هنا المكان لتحميل الكتب المصورة:

http://www.paldf.net/forum/showthread.php?t=٣٩٣٢٢١&page=٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id